" مدى توافر وعي معلمي التاريخ بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في المرحلة الثانوية "

د/ رضا محمد توفيق محمد علي

- **مستخلص البحث** :

يسعى البحث الحالى من منطلق مفهوم الزمكانية أن تحدد الأبعاد الأساسية التي تحكم حركته على الساحة التاريخية، وقد تمثلت في كل من: الحركة، والسرعة والتسارع، والمساحة، والتغير والاحتواء، والانحدار والتوليد، ولقد ارتبط بكل بعُد من تلك الأبعاد مجموعة من المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية التي ينبغي على معلم التاريخ في المرحلة الثانوية أن يكون على وعي بها عند تدريسه. واستخدم البحث الأدوات التالية: قائمة متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية المعرفية والأدائية التدريسة التي ينبغي على معلم التاريخ في المرحلة الثانوية أن يكون على وعي بها، وقد تضمنت (٤٢) متطلبًا معرفيًا و (١٣) متطلبًا أدائيًا تدريسيًا، حيث يوزع كل متطلب على أبعاد مفهوم الزمكانية. واختبار معرفي لقياس المتطلبات المعرفية لأبعاد مفهوم الزمكانية تضمن (٣١) مفردة موزعة على تلك الأبعاد. وبطاقة ملاحظة الأدء التدريسي لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية داخل غرفة الصف تضمنت (١٧) عبارة موزعة على تلك الأبعاد. وبلغت عينة البحث (١٦) معلمًا في مجال تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية في العام الدراسي ٢٠١٤ م . ومن أجل التحقق من مدى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداوت، تم تطبيقها على عينة الدراسة، وقد أسفرت النتائج عن تدني مستوى الوعي لدى معلمي التاريخ في المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية،حيث جاء مستوى الوعي أقل من حد الكفاية (٧٥٪) في جميع الأبعاد، وإن جاء بعُد التغير في المرتبة الأولى من الوعي، لأنه من المتطلبات الأساسية في تعلم التاريخ،وتدلل النتائج على أن معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لا يملكون الوعي الكافي للمعرفة والكفاية التدريسية التي تحقق التكامل والتفاعل الحيوى بين بُعدي الزمن والمكان في إطار مفهوم واحد هو الزمكانية، مما يفقدهم الوعي بأبعاد حركة التاريخ في سياق رؤية تأملية شاملة، تأتي من امتلاك المتطلبات التي ترتبط بأبعاد هذا المفهوم. وعلى ضوء النتائج قدم البحث عددا من التوصيات والمقترحات.

History teachers' awareness for the requirements of the chronotope concept dimensions at the secondary stage

Abstract :

The present study aimed at investigating history teachers' awareness for the requirements of the chronotope concept dimensions at the secondary stage. Three tools were developed. The first was a list of the requirements of the teaching performance and cognitive chronotope concept. It consisted of 42 cognitive sub-requirements. The second tool was a cognitive test for measuring the cognitive requirements. The third tool was an observation checklist for measuring the teaching performance inside the classroom. The study sample consisted of 16 teachers in the field of History education at the secondary stage in Benha Educational Administration، Al-Qalyoubiya Governorate، during the school year 2014. After verifying the validity and reliability of the study tools، they were conducted to the study sample. The study results showed that the history teachers' awareness level was less that the competence level (75%) in the requirements of the teaching performance and cognitive chronotope dimensions. The history teachers at the secondary stage did not have the awareness necessary to the teaching knowledge and competence that achieve the essential interaction and integration between time and space in only one concept that is the chronoscope. Therefore، they are not able to find the awareness of the History movement dimensions in a comprehensive reflective vision. Based on the study results، some recommendations and suggestions were presented.

- **المقدمة**:

تنتقل الإنسانية الآن عبر عملية معقدة ومركبة تجاه صياغة مجتمع عالمي جديد، يشير إلى مرحلة تاريخية في تطور العالم، لم تتبلور نتائجها وتداعياتها الإيجابية والسلبية بصورة واضحة بعد؛ لأن الظواهر والتطورات الحركية المرتبطة بها في الوقت الحاضر، والآفاق والأبعاد والتداعيات المستقبلية لها لاتزال في تفاعل زمني . مكاني، يعكس بصورة جدلية طبيعة هذه الحركة التفاعلية التاريخية، نحو التغير الذي قد يلحق بالصورة العامة لهذا العالم في العديد من الأبعاد السياسية والجغرافية والاقتصادية والثقافية، من حيث تأثيراتها على كافة مناحي الحياة الإنسانية في المجتمعات على اختلاف إيديولوجياتها الفكرية.

ومما يسهم في زيادة قوة هذه الحركة نحو التغير على الساحة الزمنية المكانية مجموعة من المصادر والعوامل التي تجسد واقعًا له مؤشرات ومظاهر وأثار يمكن رصدها وتحليلها، وتتمثل في الثورة العلمية التي حققت منجزات تكنولوجية في مختلف المجالات، وأخصها مجال الاتصالات والمعلومات الذي أزال حدودِ المسافة الزمنيةِ المكانية (أبو العلا، ٢٠٠٤ ، ص١٢٦) مما جعلها تحدث ترابطا داخليًا متشابكا للعلاقة بين الزمن والمكان أكبر من أية مرحلة سابقة من التاريخ الإنسانى، إذ أتاح هذا الترابط النظر والتأمل والوقفة التحليلية لمختلف القضايا العالمية المعاصرة من منظور هذا التوحد، فالحدث التاريخي المرتبط بقضية ما،أصبح أكثر سرعة في متابعة تطوراته في تتابع زمني يسجل التغيرات والتطورات الجارية على ساحة الأحداث أو مسرح المكان في سياق تجسيد مفهوم أكثر شمولا وتوحداً لبعدي مفهوم الزمان والمكان وهو مفهوم الزمكانية.

ويطرح هذا المفهوم محاولة استيعاب العلاقة بين التاريخ، كمعبّر عن ديناميكية الحركة الزمنية، وبين الجغرافيا كمعبّر عن المكان وما يجرى فيه من أحداث عاصفة وأفكار فوارة تتصارع تارة وتتلاقح أخرى، في إطار أبعاد أساسية تعكس دلالة هذا المفهوم في ترابطه وتشابكه الداخلي الطبيعي في الاعتماد المتبادل والكامل بين الزمن والمكان.

ويعد بُعد الحركة أول هذه الأبعاد، ويأخذ مسارات متنوعة تبعاً لطبيعة مكونات الحدث التاريخي من الفعل التاريخي والفاعل له والمتأثر به، وقد يأخذ مسار الحركة أشكالا متنوعة منها البؤرية، والمرحلية، والمرحلية الارتدادية، والدائرية، واللولبية، والهرمية، أو غير هذا من الأشكال التي تعكس طبيعة ديناميكيات كل مسار، ويمكن التعرف عليها من متابعة تفاصيل تطورات فعاليات مكونات الحدث التاريخي على أرضية واقع الساحة الزمكانية وتأملها وتحليلها. (على، ٢٠١٣،ص١٣٠- ١٣٦).

وتقدم مسارات الحركة دليلاً على فهم العلاقة بين التاريخ والجغرافيا في كشف طبيعة تكوين بنية الحدث التاريخي ومسار توجيهه؛ باعتبار ذلك جزءًا مهمًا في محاولة تجذير الوعي والتوق للمشاركة في كشف الأبعاد الأساسية

التي تحكم طبيعة التوجه نحو الغاية من الحركة نحو التقدم أو التراجع في مسيرة حياة المجتمعات والأمم والعالم أجمع.

وبما أن الحركة تعكس زمكانية العلاقة بين التاريخ والجغرافيا من حيث الأرض التي هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ، فإن بُعد السرعة والتسارع له علاقة مباشرة بديناميكية الحركة على هذا المسرح أو الساحة الزمكانية، لأنه على مقدار قوة فعل الفاعل أو رد الفعل من المنفعل به، في حركة السرعة على هذه الساحة سوف تظهر طبيعة المتغيرات الجارية والمتوقعة لحركات الحدث التاريخي، وذلك في إطار مجموعة من قوانين الحركة التي لها ثوابت علمية لا جدال فيها.

ويرتبط لاحقاً بُعد المساحة كأحد أبعاد الزمكانية بالبعدين السابقين كناتج طبيعي عن الديناميكية التفاعلية بين الزمن والمكان، ويقصد به تقدير مساحة المدى المكانى الذي نتج عن فعاليات مكونات الحدث التاريخي مع تحديد المدى الزمني وتدرجه سواء مابين السرعة والتسارع أوما بين البطء والسكون في امتلاك أو السيطرة أو احتياز تلك المساحة في فترة زمكانية.

ومن الطبيعي أن يتولد عن نواتج هذه الأبعاد بُعد هام نتيجة هذا الترابط الزمكانى، وهو التغير الذي وقع نتيجة آثار حركة وقائع الأحداث بين المكونات الممثلة لها، وقد يتمثل في طبيعة الفكر الأيديولوجي السائد في أن يتبدل أو يصارع على البقاء، وما يترتب عن ذلك من تداعيات على مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، والتي تأخذ مساحتها الزمكانية على أرض الواقع الذي يعيش آثار هذه الفعاليات.

وبناء على تحديد واقع رقعة المساحة المكانية التي ترتبط في تشابك مع المساحة الزمنية، يأتى بُعد الاحتواء الذي يحدد مقدار نسب التملك بين فعاليات مكونات الحدث التاريخي، وكذلك طبيعة نوع هذا الاحتواء إن كان من حمل أو تعرض أو تعريض أو قوة مادية، تعكس جميعها الفكر السائد أو الجاري على واقع تلك المساحة الزمكانية التي تم احتواؤها.

وبما أن التغير حال لا يعرف الثبات بل إنه دائم التبدل والتنقل من حال إلى آخر، فإن هذا التنقل يتمثل في بُعدين مترابطين هما الانحدار والتوليد؛ فالأول يطرح التوقيت الزمكاني الذي يظهر فيه الاختلال في مسار حركة الفعل الذي حقق الاحتواء في مساحة زمنية مكانية ما،يظهر فيه عدم الاتزان في فعالية مسار هذه الحركة إلى الحد الذي قد يصل به إلى السكون وافتقاد المقومات الفكرية والمادية التي كانت تعزز دافعية قوته على الحركة، وتأكد على واقع أحتوائه قبل الاختلال الذي أعترى مسيرته الزمكانية،وقد يرجع هذا التغير إلى البعُد المرتبط به وهو ظهور قوى جديدة تأخذ مسارها في الحركة التاريخية وتحل بديلا عن المسار الذي أصابه الانحدار، وذلك في دورة جديدة للمرور بهذه الأبعاد التي تتصف بالثبات ولا يعتريها نقص أو تغير فهي صالحة لكل زمكانية.

وترجع أهمية أبعاد الزمكانية في أنها تتيح للفرد إدراك الصورة الكلية للحدث التاريخي في متابعة تطور وقائعه على الساحة التاريخية من حيث مسار حركته والسرعة التي يتحرك بها والمساحة التي حاز عليها ومقدار الاحتواء الذي حققه وما يمكن أن يحققه ،وتحديد مقدارطبيعة التغير الذي صار واقعاً يرسخ فكر هذا المسارالحركى،وذلك إلى مدى ما، وفي نقطة محددة، عندها قد يتوقف هذا الترسيخ عبر ظهور واقع جديد يعلن انحدار فكر هذا المسار وواقعه ،وبداية جديدة لمسار حركى يتطلب متابعة تطوره لإدراك صورته الجديدة في سياق ذات هذه الأبعاد الزمكانية.

ولا بد من الاهتمام بأن يكسب المتعلمون في جميع مراحل التعليم هذا الوعي الزمكانى في دراستهم لمادة التاريخ وخاصة في المرحلة الثانوية؛ باعتبارها مرحلة عمرية حرجة تتشكل فيها الثوابت الفكرية والاتجاهات نحو القضايا التي تسري مساراتها في واقع حياة المجتمع وأمتداد أثرها وتأثرها بالمجال المحيط بها على المستويين القومي والعالمي، ويتحقق هذا من خلال توفير الوعي المستنير المستند إلى التأمل والتحليل الدقيق من أجل الوصول إلى رؤية واضحة تهدف إلى تحقيق متطلبات هذه الأبعاد الزمكانية تعليميًا.

ولن يتحقق هذا الوعي إلا من خلال معلم يعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية عند تدريس التاريخ في هذه المرحلة التعليمية ويستطيع أن يحققها، حيث تتمثل أهميتها في قناعته الذهنية بها وقدرته على ترجمتها إلى كفايات تدريسية تحقق المزيد من الوظيفية عند تعليم التاريخ في إطار هذه الأبعاد التي تؤكد ضرورة إبراز التشابك الداخلي بين الزمن والمكان دون الفصل بينهما عند تدريس الموضوعات والقضايا المتضمنة في محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ويتمثل الدور الأساسي لمعلم مادة التاريخ أن يكون مدركًا لطبيعتها ودورها في بناء شخصية المتعلم الناقد والمبادر إلى تحليل وتفسير أحداث الوقائع التاريخية وفقاً لخصائص الزمان والمكان الذي حدث فيه وكذلك تطويرهذه الشخصية (David،1999، p34-38 ، عبد الرزاق ، ٢٠٠٠ ،ص٤٨).

حيث يقوم بالدور الذي يجعل التاريخ أداة لجعل عالم اليوم ذا معنى، ووسيلة لاتخاذ قرارات تحدد رؤية وتوجهات عالم الغد (جريشة ، ١٩٨٨، ص ٣.١) من خلال إبراز الرؤية الشمولية للحركة الديناميكية التي تسلكها مسارات أحداث الوقائع التاريخية والتي تعكسها أبعاد الزمكانية.

مما يعنى هذا ضرورة تجاوز النظر إلى التاريخ على أنه مجرد نقل الماضي وتدوينه، إلى كونه علمًا يربط الماضي بالحاضر بقصد توضيحه، والبحث المنهجي العلمي عن الحقائق، وتفسير أصول وقائع الأحداث التاريخية باستخدام التفكير التحليلي الناقد وربط المستقبل بالحاضر عن طريق دراسة اتجاهات مسارات حركة التغير. (مراد وسليمان وآخرون، ٢٠٠٩، ص٤٧).

ومن الأهمية للمعلم أن يسعى إلى تحقيق أبعاد الزمكانية عبر المتطلبات المرتبطة بها عند تدريس مادة التاريخ؛ اعتمادا على توفر الوعي لديه، بمعنى الارتباط التشابكي بين حركة الزمن وحركة المكان، إلى درجة أن يكون المكان مشحونًا ومستجيبًا لحركات الزمن، وما يترتب على ذلك من نواتج زمكانية تظهر عبر تطبيق المتطلبات التي تكشف الرؤية التأملية الشاملة للوقائع التاريخية، مما يعنى أن وعي معلم التاريخ هو المحك الذي يؤكد إبراز أبعاد الزمكانية عند تدريس التاريخ،لأن هذا المفهوم حديث نسبيًا، وأول من أطلقه ميخائيل باختين عام ١٩٣٨م في أبحاثه عن الرواية وأنواع النثر الأخرى من أجل تحديد الوحدة الفنية للعمل الأدبي في علاقته مع الواقع ، فكل التحديدات الزمكانية في الفن والأدب مترابطة فيما بينها من أجل كشف العلاقة المتبادلة والملموسة بين المكان والزمان(شلبية،٢٠٠١،ص١٢٣ - ١٣٣) .

ولم يتم في حدود علم الباحث تناول كشف هذا المفهوم أو توظيفه في بحوث ودراسات مجال تدريس المواد الدراسية بصفة عامة وفروع المواد الاجتماعية بصفة خاصة، حيث اختصت مجالات البحث في دراسة كل من مفهومي الزمن والمكان بصورة منفصلة دون ربط أو تشابك بينهما.

حيث اقتصر الاهتمام في مادة التاريخ على التركيز على استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (حميدة، ١٩٩٠) وتحديد مستوى معرفة المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الخامس والثامن والثاني عشر وبعض طلبة الكليات(Hoge،1991) والتعرف على مدى اكتساب المفاهيم الزمنية غير المحددة لدى طلبة الكليات والمرحلتين الثانوية والأساسية (Saxe،1992)وكذلك التعرف على مدى اكتساب مهارات التفكير التاريخي، بما فيها التسلسل الزمني لدى الطلبة المعلمين (Yeager،1994) والعمل على تطوير اكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية لدى التلاميذ بعمر ٥ - ١٥ سنة (إبراهيم ،٢٠٠٠) وتنمية مفهوم الزمن لدى طفل الروضة عبر تصميم أنشطة مقترحة تتأسس على أسلوب 3-M (صالح،٢٠٠٤) وقياس درجة معرفة معلمي التاريخ بالمفاهيم الزمنية في كتاب تاريخ الأردن المعاصر ومدى اكتساب الطلبة لها (عبيدات، ٢٠٠٥) واستخدام التاريخ الشفهي وأثره في تنمية المعرفة بتاريخ منطقة الإحساء ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (القرشى،٢٠٠٨) وكذلك التعرف على مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بالتسلسل الزمني لتاريخ الأردن (خريشة ،جوارنة،٢٠٠٩).

أما مادة الجغرافيا فقد انصب الاهتمام بها حول المفاهيم الجغرافية وأهمها مفهوم المكان،حيث إجراء تقويم بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية(جوهرى،١٩٨٥) ودراسة المفاهيم الجغرافية التعليمية ومنها مفهوم المكان (Cliburn،1994) والاهتمام بمستوى أداء الطلبة المعلمين في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية (البنعلى،١٩٩٦) والتعرف على أثر

استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب طالبات الصف الرابع العام للمفاهيم الجغرافية في مدينة الموصل (الشكرجي والطائي،٢٠٠٧) وقياس فاعلية وحدة مقترحة في نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها المجتمعية في تنمية المفاهيم المرتبطة بها ومهارات اتخاذ القرار في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية(الحطاب،٢٠١١).

في ضوء ما سبق تتضح أهمية الدور الذي ينبغي أن يؤديه معلم مادة التاريخ في المرحلة الثانوية بأن يمتلك الوعي تجاه معرفة أبعاد الزمكانية وضرورة توظيف متطلباتها عند التدريس من أجل تحقيق الوظيفية عند تعلم التاريخ في أن يكون المتعلم على وعي بمسارات توجهات حركة الأحداث التاريخية في سياق أبعاد زمكانية.

- **مشكلة البحث**:

لا شك أن الفصل بين الزمن والمكان في تعلم التاريخ أدى إلى إغفال الوعي بضرورة الجمع بينهما في تشابك تكاملي يعكس دلالة مفهوم جديد في المجال التربوي هو مفهوم الزمكانية الذي يرتبط بمجموعة من الأبعاد ينبغي مراعاتها وتأكيد أهميتها في فكر معلم التاريخ وممارساته التعليمية داخل غرفة الصف عبر الالتزام بالمتطلبات المعرفية والمهارية لتلك الأبعاد.

وبالرغم من تلك الأهمية تلقي المسئولية على معلم التاريخ في المرحلة الثانوية في أن ينقل هذا الوعي إلى متعلميه فإن واقع تدريس مادة التاريخ الذي يظهر صعوبات أهمها أن ممارسات المعلم التي تتمثل في كونه ملقنًا وناقلا للمعلومات، مما يقلص دور المتعلمين في الحفظ والاستظهار دون الفهم (خلف، ١٩٨٨)، ولا يراعي خصائصهم في هذه المرحلة؛ حيث يمرون بأهم مراحل النمو؛ فهم يشعرون بالتفرد والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية، والنظر إلى الأحداث في كل صورها بعين الاعتبار، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية ،وبداية التمايز في القدرات العقلية، حيث يصل ذكاء المتعلم إلى أقصى حد ممكن ، فتزداد قدراته على التجريد والتعميم فيما يتصل بأبعاد المفاهيم (الفاروق، ١٩٩٩) والتي منها مفهوم الزمكانية، مما يجعله مدركا لكيفية عمل آليات تفكيره وقدرته على التعامل مع العوالم الرمزية بجانب العوالم المحسوسة دون أن يفقد الصلة التي تربط بينهما بصفتها وسائل لا غنى عنها لإدراك حقيقة الظواهر والقضايا .

ومن هنا كانت الحاجة إلى إجراء هذا البحث بهدف تحديد مدى درجة وعي معلمي التاريخ بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في المرحلة الثانوية.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: **" ما مدى توافر وعي معلمي التاريخ بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في المرحلة الثانوية؟ "**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية الواجب توافرها لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟
- ما مدى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟
- ما مدى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها الأدائية التدريسية لدى معلمي التاريخ في غرفة الصف بالمرحلة الثانوية؟
- ما العلاقة بين درجة الوعي في الجوانب المعرفية وبين درجة الوعي في الجوانب الأدائية التدريسية لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟

- **أهداف البحث**:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهدف الآتية:

- تحديد طبيعة مفهوم الزمكانية وأبعاده والمتطلبات المعرفية والأدائية الواجب توافرها لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.
- التعرف على مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية ومقارنته بحد الكفاية (٧٥٪).
- التعرف على مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها الأدائية التدريسية في غرفة الصف لدى معلمي التاريخ بحد كفاية (٧٥٪).
- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية والأداء لها داخل غرفة الصف لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث في كونه يسعى إلى:

- التعريف بمفهوم الزمكانية كأحد المفاهيم الجديدة في المجال التربوى بصفة عامة ومجال تدريس التاريخ بصفة خاصة مع تحديد أبعاده والمتطلبات المعرفية والأدائية التي ترتبط به.
- التأكيد على أهمية مفهوم الزمكانية باعتباره ضرورة ملحة تؤكد على التداخل والتشابك بين الزمن والمكان في سياق الوعي بمتطلبات أبعاده التي تحقق المزيد من وظيفية تعلم التاريخ في المرحلة الثانوية.
- الاستجابة للدعوة إلى التطوير المستمر لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية عبر البحث عن اهتمامات جديدة كمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية التي ينبغي على المعلم أن يكون واعياً بها معرفيًا وأدائيًا داخل غرفة الصف.
- تقديم قائمة بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية يمكن الاستفادة بها في تصميم برامج إعداد معلم التاريخ في المرحلة الثانوية وتدريبه.
- الاستفادة من اختبار الجوانب المعرفية وبطاقة الملاحظة الأداء لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية بالتعريف بمستوى وعي معلمي التاريخ بها، وتصميم برامج تطوير كفاياتهم المعرفية والأدائية داخل غرفة الصف.

- **حدود البحث**:

يحدد البحث بمايلى:

- اقتصر البحث على معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية بمدارس المنطقة التعليمية ببنها (الثانوية العسكرية للبنين ببنها، الثانوية العامة للبنات ببنها، أم المؤمنين الثانوية ببنها).
- اقتصر البحث على قياس مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في الجوانب المعرفية والأدائية داخل غرفة الصف.

- **إجراءات البحث**:

تسير إجراءات البحث وفق الخطوات الآتية:

- أولا: تحديد متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية الواجب توافرها لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية من خلال:
  - ✓ الاطلاع على الأدبيات الخاصة بمفهوم الزمكانية لتحديد ماهيته.
  - ✓ استخلاص أبعاد مفهوم الزمكانية من بنائية طبيعته وعلاقته بمفهومي الزمن والمكان.
  - ✓ تحديد المتطلبات المعرفيه والأدائية لأبعاد مفهوم الزمكانية اللازم توافرها لدى معلم التاريخ في المرحلة الثانوية
  - ✓ بناء قائمة بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية وعرضها على المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس التاريخ للتأكد من مدى صدقها.
- ثانيا: تحديد مستوى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية من خلال:
  - ✓ بناء اختبار معرفي لقياس مدى توفر الوعي بأبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.
  - ✓ عرض الاختبار على مجموعة المحكمين للتأكد من مدى صدقه وثباته ووضعه في الصورة النهائية.
- ثالثا: تحديد مستويات الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها الأدائية لدى معلمي التاريخ في غرفة الصف بالمرحلة الثانوية من خلال:
  - ✓ تصميم بطاقة ملاحظة أداء معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لقياس مدى وعيهم بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية داخل غرفة الصف.
  - ✓ عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة المحكمين للتأكد من مدى صدقها وثباتها ووضع الصورة النهائية.
- رابعا: تطبيق الاختبار المعرفة وبطاقة الملاحظة على عينة البحث من معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.
- خامساً: رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا.
- سادساً: تحليل النتائج وتفسيرها.
- سابعا: تقديم التوصيات والمقترحات.

- **المصطلحات**: **تعريفات الباحث**:

- الوعي: هو حالة ذهنية قائمة على الإدراك في المعرفة والاحساس وكيفية الأداء المهارى المتعلق بأبعاد مفهوم أو ظاهرة أو مشكلة ما، من أجل التمكن من

حسن الفهم وإيجابية الشعور وتطوير مستوى الأداء في قضاء المتطلبات المرتبطة بتلك الأبعاد في حل الصعوبات التي تعوق مسار هذه الحالة.

- الزمكانية: هو العلاقة الطبيعية الترابطية التشابكية بين الزمن والمكان في وجود لا ينفصل عند تأمل وتحليل أحداث الوقائع التاريخية في سياق وجود مجموعة من الأبعاد تعكس كلية هذه العلاقة.
- أبعاد الزمكانية: هي مجموعة من الرؤى التأملية الناتجة عن طبيعة العلاقة بين الزمن والمكان ترتبط بتوفير الوعي لكل متأمل لأحداث الوقائع التاريخية ليدرك طبيعة حركة هذه الأحداث ومستوى السرعة والتسارع الممثلة فيها وما يمكن أن ينجم عنه من إمكانية تحديد مقدار المساحة الفاعلة على الساحة التاريخية زمنياً ومكانياً، وتقدير مستوى الاحتواء الفعلي للقوى المحركة لهذه الأحداث، وتسجيل جوانب التغير الواقعة على ساحة الواقع إلى المدى الذي يظهر فيه تغير لدورانية جديدة من الانحدار والتوليد لواقع جديد يتطلب استمرار التأمل في متابعة هذه التغيرات في تشابك كلية أبعاد الزمكانية .
- متطلبات أبعاد الزمكانية: هي مجموعة الجوانب المعرفية والأدائية التدريسة التي ترتبط بأبعاد الزمكانية، والتي ينبغي أن يمتلكها معلم التاريخ من أجل توفير الوعي بمسارات الحركة التاريخية الزمكانية للقضايا والأحداث، وإمكانية الاستفادة منها حاضراً ومستقبلاً لدى متعلميه.

- **الإطار النظري**:
- **أولاً : مفهوم الزمن**:**التعريف والأنماط والأنساق**:

الزمن في اللغة: اسم لقليل الوقت وكثيره. يقال: زمان وزمن، والجمع أزمان وأزمنة. ويقال: أزمن الشيء أى طال عليه الزمن، وأزمن بالمكان أقام به زمانا. (مجلة البحوث الإسلامية، الجزء٧٤، ص٣٢٥).

أما معنى الزمن اصطلاحاً فقد اختلف حوله المفكرون، لما فيه من الالتباس والغموض، وإن ربطوا - بشكل أو بآخر - بينه وبين الحركة والتغير في الأشياء، فبدون حركة وتغير لا يوجد زمان، والزمان يعتمد على هذه الحركة، وهذا التغير يقاس بالفواصل القصيرة والطويلة التي تتعاقب فيها الأشياء. (الألوسى، ٢٠٠٥ ، ص١٦٩).

ويرتبط هذا المفهوم عند علماء المسلمين بمعناه اللغوى، فهو يعنى ساعات الليل والنهار، ويشمل ذلك الطويل من المدة والقصير منها. (مجلة البحوث الإسلامية، الجزء٧٤، ص٣٢٦) ولا يوجد فرق بين مصطلحي الزمن والزمان، فهما يحملان نفس المعنى دون تفريق في الدلالة والاستعمال (رشيد، ٢٠٠٨، ص١٤).

وينظر غالبية الفلاسفة إلى الزمان على أنه يتمثل في الحركة التي لها مبتدأ ولها منتهى، بمعنى أن الحركة هي الزمان والزمان هو الحركة، ولا يمكن أن يتقدم المتأخر ولا يتأخر المتقدم فيها، كذلك الزمان لا يمكن لأجزائه المتقدمة أن تتأخر أو العكس، في سيالة حقيقية متدرجة الحصول لا تتوقف، لأنه لا يوجد

إلا جزءًا جزءًا، وهو منصرم الوجود لأن أجزاءه لا تجتمع معاً وبحدوثها يتحقق جزء وينتفي جزء سابق له. (القرنى،٢٠١٢، ص٦٧).

ويعتقد كثير من العلماء المعاصرين أن الزمان مفهوم تجريدى وليس مفهوما يتعين وجوده واقعيا، وفي هذا يقول نيوتن في كتابه "المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية" الزمان الحقيقي الموضوعي الرياضي ينساب دون أن يتأثر بأي شكل خارجي، فالزمان هو ما ينشأ في ذهن الإنسان من ملاحظة التتابع (تتابع الأحداث)، بمعنى أنه لو وقفت الحركة وليست حركة الأرض والشمس وإنما الحركة بمفهومها الكامل، الذرات والجزيئات والجسيمات الدقيقة سيختفي الزمان، وينبني على ذلك أن الزمان هو المعادل التجريدي لحركات الموجودات في الكون(زايد،١٩٩٨،ص٢٩٠- ٢٩١).

وقد أشار جان بياجيه إلى الزمان بوصفه تتابع الأحداث في المكان والشعور بذلك سيكولوجيا، ويعني أن هذا التتابع يؤدي إلى تكوين فكرة الزمان ومفهومه. ووفقا لهذا الاتجاه فالزمان افتراض ذهني وليس وجودا موضوعيا جامدا، فالزمان يمتلك طابعا سيكولوجيا يستند إلى الخبرة المباشرة للإنسان التي تبدأ وتتواصل منذ مرحلة الطفولة. (بياجيه،١٩٨٦، ص١٢٣- ١٢٦).

وعلى الرغم من عدم إدراك الزمن ماديا وعدم الإحساس به باللمس أو بالمشاهدة أو بأي من عناصر الحواس الخمس فإن له وجودا في الذهن يحسب على أساس الفعل الإنساني أو حركة الأشياء في الكون، حتى صار من أهم المعايير في الحياة البشرية، بل عليه تتوقف الحياة في تحديد مصيرها، فقد ارتبطت به كل المتغيرات التي تمر بمراحل حياة الأفراد والمجتمعات.

ويذهب تولوز بوجود صورتين للزمن: الأولى أساسها الماضي والثانية أساسها الحاضر، فالحاضر هو الصورة المتحققة، أما ماضيه المزامن فهو الصورة الكامنة، تماما مثل كون صورتنا في المرآة هي الصورة الكامنة لنا التي تقابل وجودنا الحقيقي. (تولوز،١٩٩٩، ص١٣١). كذلك الحال عند وقوع الأحداث الجارية في صورة حاضرة يمتد جذور توليدها من أحداث ماضية كامنة ولكنها حية، تنتظر لحظة واقع حاضرها على الساحة التاريخية.

ويمكن أن نحدد أنماط الزمن في الأنواع التالية:

- الزمن الطبيعي (الخارجى الظاهرى . الفيزيائى): وهو الزمن الذي يخضع لمقاييس موضوعية ومعايير خارجية تقاس بالصباح والظهيرة والمساء والأيام والأسابيع والشهور والأعوام والعقود والدهور بالسنة والشهر واليوم والصباح والظهيرة والمساء والليل والنهار واختلافهما (جاسم وطعمة، ٢٠٠٤، ص١٢٨ ــ١٢٩، العانى، ١٩٩٤، ص٦٩،Swafford،1998،p87-96) ومن أمثلة الزمن الطبيعي التاريخي قوله تعالى: قَالَ مَوْعِدكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ (طه:٥٩)، وفي قوله تعالى: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (الأعراف:١٤٢).

- الزمن النفسى (الداخلي الباطنى): هو الزمن الذاتى الذي يختلف عن الزمن الطبيعي الموضوعي الفيزيائى فإذا كان الأول زمنا توقيتيا ذا معايير خارجية، فإن الزمن النفسي بعيد عن هذا الضبط ولا تحده معايير أو ضوابط ، بل يمكن تلمسه باستشفاف الحياة الداخلية للشخصية من خلال التعبير عن مشاعرها وأحاسيسها تجاه موقفٍ ما (الفيصل،١٩٩٥،ص١٦٠-١٦١)أو هو الزمن الذي يعاينه كل إنسان شعوريا، ويختلف تقديره من شخص إلى آخر، على حسب حالته النفسية، وتتعدى حالاته النفسية التقديرية من الفردية إلى الجماعات والمجتمعات من الفرح والسرور أو الهم والحزن، أو الخوف أو الفزع. وكلها حالات لا يقاس فيها الزمن العادي، وهو ليس معزولا عن العلاقة الخارجية، إذ هو تعبير عن مدى الاستجابة لها والتأثر بها. ومن أمثلة هذا الزمن خروج موسى عليه السلام من مصر خائفا بعد قتله القبطى في قوله تعالى: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (القصص:٢١). وفي قوله تعالى تعبيرا عن السعادة بيوم فتح مكة): إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ ❖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفوَاجاً ❖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوبَا (النصر:١. ٣)
- الزمن الافتراضي: وهو الزمن الذي يفترضه الذهن، وليس له وجود خارجي أو واقع محسوس، ويحكم العقل البشري بإمكانية وقوعه، ولقد أشار القرآن الكريم بإمكانية حدوث مثل هذا الزمن الافتراضي بقدرة االله المطلقة، إذ يقول سبحانه : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكم بِضِيَاء أَفلا تَسْمَعُونَ ❖ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفلا تُبْصِرُونَ (القصص:٧١-٧٢) وتشير هذه الآيات إلى أن الله قادر على إيقاف دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس، وفي هذه الحالة سيعيش بعض الناس في نهار سرمدى ، فينعدم الإحساس بمرور الزمن، لعدم تعاقب الليل والنهار في هذه الحالة، وبهذا فإن النهار والليل السرمديين يمثلان زمنا افتراضيا قد يحدث بقدرة الله تعالى إذا توقفت الأرض عن الحركة،أما عن الحكم العقلي البشري لهذا الزمن فإنه يتولد عن فكر قد يكون مخططا محكما يحدد له وقتا افتراضيا من المفترض أن يكون له واقع في المستقبل كإنجاز عمل،مثل مذبحة محمد على للمماليك في ١مارس ١٨١١م بالقلعة في القاهرة.
- الزمن التاريخي: وهو زمن وقوع الأحداث ويتجه مساره من الأبعاد الزمنية الماضى (الوقع الكامن) والحاضر (الموضوعي الواقعى) نحو المستقبل (الافتراضى)، مما يتجاوز هذا التعريف في اقتصار الزمن التاريخي في الماضى فقط ، على أنه" القدرة على وصف شخص أو مكان أو أثر، أو حدث في الزمن الماضي باستخدام بعض أشكال اللغة الزمنية. (Thornton &Vukelich، 1988، p70).
- الزمن اللساني: وهو يرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر، وينقسم إلى زمن الخطاب الذي يتميز بمستوى الحضور وزمن الحكى ويتميز بمستوى الانقضاء . (عزام، ١٩٩٦، ص١٢٢- ١٢٣).

ويمكن أن نحدد أنساق الزمن على النحو التالى: (الطحان ،٢٠١٠ ، ص٢٠٠ - ٢٥٨، Bach، 2002، p9-22):

- نسق زمني صاعد: في هذا النسق الزمني يتوازى وقوع الحدث التاريخي مع وقوع وقت حركة الزمن لهذا الحدث مثالٍ حادثة في الوقت الحاضر ومتابعة التغيرات لها مع حركة الزمن تصاعدياً لحظة بلحظة وساعة تلو الساعة ويوماً بعد يوم.
- نسق زمني نازل: في هذا النسق الزمني يعرض الحدث من بداية نهايته ثم النزول تدريجياً حتى الوصول إلى أصله أو بدايته.
- نسق زمني متقطع: في هذا النسق تنقطع الأبعاد الزمنية في سيرها الهابط من الحاضر إلى الماضي أو الصاعد من الحاضر إلى المستقبل ليشكل زمناً آخر يوسع مدة جريان الأزمنة بإدخال أحداث صغيرة تزيد من توضيح الصورة الكلية للحدث الأساسي.

وقد صممت وسائل لقياس الزمن من أجل تعيين الفترات الزمنية بدقة، ابتداء من النقطة الزمنية الثابتة حتى النقطة الزمنية الحاضرة، ويعتمد هذا القياس على الحركة التي تظهر مستوى وتدرج السرعة في اتجاهها نحو التسارع أو التباطؤ، وتعرف السرعة بأنها المسافة المقطوعة المقسومة على المدة الزمنية ويمكن قياسها بوحدات الساعة أو اليوم أو الشهر وغيرها من الوحدات الزمنية (عوض،٢٠٠٩، ص٢٨٤).

- **ثانيا : مفهوم المكان: التعريف والأنماط والرؤية:**

جاء في لسان العرب أن المكان والمكانة واحد، والمكان هو الموضع والجمع أمكنة، وأماكن جمع الجمع، وقال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعالا، لأن العرب تقول: كن مكانك، وقم مكانك، واقعد مكانك، فقد دلّ هذا على أنه مصدر من كان، أو موضع منه (ابن منظور،٢٠٠٥، ص١١٣).

ولأن المكان هو الموضع فهو محل وقوع الوقائع، وحدوث الحوادث وحصول الحركات، ووجود المخلوقات، وهو الثابت المحسوس القابل للإدراك والحاوي للشيء (ابو الحسين، ١٩٩١، ص١٤٣). أما مفهومه اصطلاحا فهو: وسط غير محدود يشتمل على الأشياء، وهو متصل ومتجانس لاتمايز بين أجزائه، وهو ذو أبعاد ثلاثة هي الطول والعرض والارتفاع، وهي تتعلق بالبيئة الجغرافية لما لها من موجودات مكانية (صليبيا،١٩٨٢،ص ١٩١).

ومن خصائص المكان وصفاته التواصل الذي يعني إمكانية تجزئته إلى مناطق مكانية ذات طبيعة اتصالية؛ حيث لا توجد منطقة أو مكان منعزل في العالم، وإن اختلف الاتجاه نحو تعريفه تبعا لاختلاف الفئات التي تعرفه من الفلاسفة والمهندسين والجغرافيين (الضبع،١٩٩٨، ص٥٩ . ٦٠).

وتتمثل أنماط المكان في مايلى: (الطحان،٢٠١٠، ص٢٥٩- ٢٦٠):

- المكان العادى (الوطن): يمثل المكان الذي اعتاد الفرد والجماعة العيش فيه، ويقترن بالألفة والسكينة والحماية والشعور بالدفء، وثمة رغبة لحمايته من التهديد والاعتداء الخارجى.

- المكان التاريخي (الزمني): يرتبط بعهد مضى ويحتفظ بذكريات وخصوصيات ذات جذور تاريخية.
- المكان الآني (اللحظي): يختص بالمكان الذي تحيا فيه الأفراد والجماعات في راهنها الذي تتحدث فيه عن الأحداث والمجريات.

وتتعدد الرؤية تجاه التعرف على المكان على النحو التالى:

- الرؤية الشمولية: وهي القدرة على النظر إلى مجموع عناصر مكونات المكان بصورة عامة دون الاستغراق في التفاصيل، وتمثل رؤية بانورامية للأحداث والشخصيات والخصائص العامة لعناصر مكونات هذا المكان (ريكاردو،١٩٧٧ ص١٢٨).
- الرؤية المشهدية : وهي إطار محدد للمكان بخلفية تظهر الرؤية في نطاق هذا الإطار كجزء من الرؤية العامة أو الشمولية، وتشير هذه الرؤية إلى شيء مهم ومؤثر (أبو سيف،١٩٨١، ص٦٥).
- الرؤية التجزيئية: هي الرؤية التي تشير إلى التفاصيل الدقيقة عن طريق النظر القريب (أبو سيف،١٩٨١، ص٦٥).

- **ثالثا : العلاقة بين مفهومي الزمن والمكان**:

يشكل كل من الزمن والمكان إحداثيي الوجود الكوني؛ إذ يستحيل فهم الزمن وإدراكه إلا من خلال صلته بالمكان والحركة، وقد اقترن مفهوم المكان في النظرية النسبية لألبرت أينشتاين بمفهوم الزمن، وتجلى هذا الاقتران في معادلات رياضية مجردة ومعقدة، أساسها أن الحركة تعد حلقة الوصل بينهما، وأن الكون رباعى الأبعاد، ثلاثة منها تختص بالمكان وهي الطول والعرض والارتفاع، بينما يرتبط البعد الرابع بالزمن، الذي يتحد اتحادا لا انفصام فيه مع أبعاد المكان.

ويرجع ارتباط الزمن بأبعاد المكان إلى العوامل التالية:(ماثيو،٢٠١٤):

- أن الإحساس بالأشياء التي تمثل المادة أساس اتحاد المكان بالزمن، فالمكان يعبر عن توزيع الأشياء الموجودة وجودا تلقائيا، في حين يعبر الزمن عن تتابع وجودٍ الظواهر حيث تحل الواحدة محل الأخرى، وعليه فإنه مالم يكن محسوسا فإنه لا يعبر عن اتحاد الزمن والمكان.
- أن كل الأشياء المادية بصورتها الجسمية أو الطاقية لها بداية ونهاية زمنية بدءاً من لحظة النشوء إلى لحظة الزوال.
- أن كل الأشياء عرضة إلى التغير في رحلتها التي تبدأ من لحظة نشوئها حتى لحظة زوالها.
- ارتباط تغير الأشياء التي تمثل مادة المكان بالزمن في تتابعه في اتجاه واحد من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل أو بالعكس تبعًا للنظرية النسبية التي تذهب إلى أن الكون زماني يختلف باختلاف حركة المشاهد أو الملاحظ، ومن ثم تختلف المنظومة التي يرتكز عليها في القياس باختلاف الحركة والسرعة، وما يترتب على ذلك من تغير، فإذا توقف الزمن توقف التغير، وإذا أسرع

الزمن أسرع التغير، فكل تغير في الزمن يترجم بتغيير في المكان سواء في الطول والعرض والارتفاع والحجم لأي شيء.

وعلى الرغم من أن الزمن والمكان مرتبطان بالحركة وشرطان لكل معرفة، فإنهما ليسا على قدم المساواة، وليسا متكافئين، بل كان الزمان دائما ـ من وجهات النظر المختلفة ـ متميزا عن المكان، ومتقدما عليه بوصفه مبدأ تنظيم، ولولاه كان المكان كتلة مُصْمَتة، فالمكان جسد الكون، والزمان عقله أو المكان هو شكل تجربتنا الخارجية أما الزمان فهو شكل تجربتنا الداخلية، والفارق بينهما هو أن الزمان يقوم على التوالي بمعنى التعاقب بين الأحداث، وفقا للسببية، أما المكان فيقوم على التتالي بمعنى التجاور وفقا لعلم الهندسة.

وقد ذهب الجغرافيون إلى أن المكان هو الجغرافيا والتاريخ معا، أو بتعبير أدق أن الجغرافية مسكونة بالتاريخ، مما يعني أنه تدرك العلاقة بين التاريخ والجغرافيا في مكان ما من خلال صلتهما بجغرافيته (بغدادى، ١٩٩٨، ص٥) مما ينبثق عن هذا الوصل مفهوم جغرافي موحد الحقل غاية الأهمية هو مفهوم الزمكانية ، على أساس أن خصائص الظاهرة الجغرافية تتجلى في هذا المفهوم وتؤطر مكانيا ضمن أطيافها الموزعة زمانيا (أبو الخير، بدون)

- **رابعا مفهوم الزمكانية: التعريف وطبيعة الأبعاد المرتبطة به:**

تولد مفهوم الزمكانية من الجمع بين مفهومي الزمن والمكان على أساس أن وجود الجسم الواحد . المادة . يكون في مكان واحد وزمان واحد في سياق كلي متكامل بحيث لا يمكن الفصل بينهما، لأن الزمن هو تصور مقياسي هندسي ابتدعه الإنسان ليلازمه، لتسجيل ملاحظاته على التوالي لكافة المتغيرات الحادثة المتتالية لأشياء المكان سواء أكانت حركية أم كيفية.

ويعرف من الناحية الاصطلاحية باللفظ اللاتيني chronotope ويعني مجاورة لجذرين لغويين لاتينيين هما chronos الذي يعني الزمن،وtopos ومعناه المكان ودمجهما يعطى chronotope(حنان،٢٠٠٦،ص٤٦) أما هذا المصطلح عند Gerald Prince فيشير إلى أنه السمة الطبيعية والعلاقة بين المجموعتين الزمنية والمكانية من حيث الاعتماد المتبادل الكامل بينهما (برانس،٢٠٠٣،ص١٥).

وقد تناول العالم الفيزيائى ألبرت أينشتاين في نظريته النسبية مصطلح espace-temps الزمكانية للتعبير عن الفضاء رباعي الأبعاد، حيث توصل إلى أن الزمن هو البعد الرابع الذي يتحد اتحادا لا انفصام فيه مع أبعاد المكان الثلاثة الطول والعرض والارتفاع، ويعرف هذه العلاقة بأن الزمن بالتعبير الدارج عبارة عن انتقالات رمزية في المكان(محمود، دت، ص٤٧) بشكل نسبى؛ حيث يخضع للحركة التي تختلف نسبيا من راصد لآخر،مما يطيح بمفهوم الزمن المطلق الذي جاء به نيوتن في أن الزمن قائم بذاته مستقل يرتبط بضرورة الانسياب المطرد (ولسن، ١٩٩٢، ص١٥٨).

وقد يرجع أصل استخدام هذا المفهوم قبل آينشتين إلى ميخائيل باختين عام ١٩٣٨ إذ نحته عن وعي علمى، ودافع نقدي يبحث عن دفع الخلط، وتجاوز تقنيات

الفكر التقليدى الذي كان يؤمن بمطلقية الزمن، وانفصاله عن المكان، فجاء به انطلاقاً من العلاقة المتبادلة الجوهرية بين الزمن والمكان المستوعبة في الأدب استيعاباً فنياً اسم chronotop ويصبح بذلك الكرونوتوب مستوعبا لمجموع خصائص الزمن داخل كل جنس أدبى، وذلك عبر انصهار علاقات الزمن والمكان (باختين، ١٩٩٠، ص ٥- ٦). وقد جعل باختين الزمكانية في اشكالها الأدبية تغطي كل شيء، حتى أطلق على الظواهر التاريخية هذا المسمى الزمكانية، تأكيداً على أن الزمن والمكان كلاهما يتكثف في الآخر، أو يرتبطان لدرجة أن يعد الزمن البعد الرابع للمكان (عبد العالى،٢٠١١، ص٣٥ . ٣٦).

وعلى الرغم من كون باختين أول من استخدم هذا المفهوم في الأدب، وأن أينشتاين أول من استخدمه في الفيزياء النظرية، فإن له إرهاصات، وبذوراً فلسفية قديمة؛ حيث شغل الفلاسفة بالتفكير في ماهية الزمن والمكان فربطوهما بعنصر آخر، وهو الحركة، إذ عقدوا وصلة وثيقة معه، وذلك ما عبر عنه أرسطو في حديثه عن الزمن بأنه عدد الحركات، وأن الشيء . المكان . في الزمان يعنى أن يكون مقيسا؛ وذلك لأن الأشياء توجد مطوقة بمكانها (حسام الدين ، ٢٠٠٢، ص ٦٥ . ٦٧).

ورغم تباين المرجعيات التي تناولت مرتكزات نشأة مفهوم الزمكانية وطبيعته فإنها تتفق على وجود الترابط الداخلي بين الزمن والمكان وأن أساس هذا المتصل بينهما وجود عنصر أو بُعد هام هو طاقة الحركة التي ينتج عنها هذا الربط المتصل الزمكانى، وما يترتب عليه من توليد أبعاد أخرى تتمثل في السرعة والمساحة والتغير والاحتواء والانحدار والتوليد.

ويمكن تناول هذه الأبعاد التي تجسد البنية الزمكانية على النحو التالى:

- **البُعد الأول** : **الحركة** :

تعرف الحركة على أنها خروج الشيء من القوة إلى الفعل على سبيل التدرج الذي ينتج عنه تغير موضع هذا الشيء في المكان بتغير الزمن (ابتهاج، ١٩٩٦، ص١٢٦). وتأخذ الحركة وضعين: الأول الجسم المتحرك وهو الذي يتغير موضعه بالنسبة لنقطة ثابتة مرجعية يمكن أن تقاس الحركة بالنسبة لها بمرور الزمن، والوضع الثانى هو الجسم الساكن الذي لا يتغير موضعه بالنسبة للنقطة الثابتة بمرور الزمن، حيث يكون المعدل الزمني للتغير يساوى صفراً، مما يعني أن المعدل الزمني للتغير في الإزاحة في مسار الحركة المستقيمة الذي يقطعه الجسم أو الشيء من نقطة إلى أخرى باتجاه ثابت لا يساوى شيئاً زمنيا.

وتتضمن الحركة ثلاثة عناصر رئيسة هي:(Groover، 2007):

- القوة: ويقصد بها قابلية الشيء للتأثر سواء بالشد أو الدفع، كما تعرف بأنها العامل المؤثر في حدوث الحركة أو الميل إلى حدوثها أو تغييرها.
- الفعل: ويقصد به وجود الشيء حقيقة في الزمن والمكان حال وقوعه.
- التدرج: وهو الانتقال من حال القابلية إلى حال الفعلية، ولا يكون دفعة واحدة أو خارج إطار الزمن بل لا بد أن يكون متدرجا في حصوله درجة درجة.

ويمكن أن يضاف إلى تلك العناصر عنصر رابع يتمثل في:

- الجوهر: ويمثل الغاية من الحركة وقوة شدتها نحو الوصول إليها كمركز ثقل يتمركز فيه عمل أو فعل القوة، ويفترض فيه كنقطة لجذب الحركة أن تتعادل عنده كل كتل أجزاء الجسم أو الشيء.

وتصنف الحركات وفق شكل مسارها إلى: (حسام الدين،١٩٩٣، ص ٤٦- ٥٤):

- الحركة في خط مستقيم: وهي تلك الحركة التي ترسم نقاط الجسم في مسارات خطية مستقيمة متوازية ومتطابقة، وتسمى بالحركة الانتقالية.
- الحركة الدورانية: وهي تلك الحركة التي ترسم مساراتها خطوطا منحنية أو دائرية أو على شكل حلزوني أو على شكل قوس.
- الحركة المركبة: وهي تلك الحركة التي يتحرك فيها الجسم حول محور مادي أو وهمي وفي نفس الوقت يتحرك المحور حركة انتقالية في خط مستقيم.

وتصنف الحركات وفقاً لعلاقة التغير في المسافة بالزمن إلى نوعين أساسيين هما :

- الحركة المنتظمة: وهي تلك الحركة التي يقطع فيها الجسم مسافات متساوية في أزمنة متساوية، أى أن معدل التغيير في المسافة ثابت أو يساوي صفرًا.
- الحركة المتغيرة: وهي تلك التي يقطع فيها الجسم مسافات غير متساوية في الأزمنة المتساوية وتنقسم الحركة المتغيرة الى ما يلي:

- ✓ حركة منتظمة موجبة التغير: وفيها يتزايد معدل التغير في المسافة بمقدار ثابت.
- ✓ حركة منتظمة يكون التغير: وفيها يتناقص معدل التغير في المسافة بمقدار ثابت.
- ✓ حركة غير منتظمة التغير موجبة: حيث يتزايد معدل التغير في المسافة بمقدار غير ثابت.
- ✓ حركة غير منتظمة سالبة التغير: حيث يتناقص التغير في المسافة بمقادير غير ثابتة.

ولقد استنتج نيوتن ثلاثة قوانين أساسية للحركة هي: (جرانت، ١٩٨٦، ص ١٩. ٢١):

- ✓ القانون الأول وينص على أن: الجسم الساكن يبقى ساكنا، والجسم المتحرك يبقى متحركا في خط مستقيم بسرعة منتظمة ما لم تؤثر عليه قوة خارجية تؤثر على حالته.
- ✓ القانون الثانى وينص على أن: القوة المحصلة المؤثرة على جسم ما، تساوي المعدل الزمني للتغير في كمية تحرك الجسم، واتجاه هذه القوة هو اتجاه كمية التحرك.

✓ القانون الثالث وينص على أن: لكل فعل رد فعل مساويًا له في المقدار، ومضادًا له في الاتجاه.

وتقاس الحركة من خلال ثلاثة عوامل هي:(أبوعبده،٢٠٠١، ص ٧٩. ١٠٦):

- الزمن: وهو الوقت المستغرق بين النقطتين.
- المجال: وهو المركز المحصور بين نقطة وأخرى.
- الديناميكية: وهي القوة المحركة للجسم، فالقوة هي الأساس التي تحكم الحركة.

- **البعُد الثانى**: **السرعة والتسارع**:(**بوش**،١٩٨٢، **ص ٢٦-٣٧**):

تعرف السرعة بأنها المسافة المقطوعة . الإزاحة . مقسومة على المدة الزمنية، لقياس معدل تغير المسافة بالنسبة للزمن، الذي يقاس بوحدات محددة مثال كم/ساعة أو ميل/ساعة أو التحرك أو الانتقال من مكان إلى آخر كهدف، في أسرع زمن ممكن أما التسارع أو العجلة هي المعدل الزمني لتغير السرعة وقد يكون موجبا أو سالبا وقد يساوي صفرا، ويقسم التغير في السرعة على المدة الزمنية التي يستغرقها هذا التغير، ويكون موجبا إذا كان اتجاه التسارع في اتجاه الحركة، ويكون سالبا عند انخفاض السرعة مع الزمن،أما عندما تكون السرعة منتظمة لا تتغير مع مرور الزمن يكون التسارع صفرا.

وترتبط السرعة والتسارع مع محصلة القوة وتأثيرها على الشيء أو الجسم ، وهذا ما نص عليه القانون الثانى لنيوتن " أن معدل التغير في السرعة /التسارع لأى جسم مادى يتناسب طرديا مع محصلة القوة المؤثرة عليه، وهذا التغير يحدث في اتجاه تأثير القوة" ويعبر هذا القانون عن مقدار الكميات المتجهة ، في تمثيل رياضي يُعبر عن الكمية الفيزيائية المتجهة مقدارا واتجاها وهي عبارة عن خط مستقيم في نهايته سهم ، وطول الخط المستقيم يتناسب مع مقدار الكمية الفيزيائية ، في حين أن اتجاه السهم يدل على اتجاه الكمية الفيزيائية المتجهة". وتعد السرعة والتسارع من تلك الكميات المتجهة.

وعلى هذا تعد كل من السرعة والتسارع دالة القوة المحركة عند تحرك جسم أو شيء وانتقاله من نقطة إلى أخرى، وهما يضعان الزمن والمكان في نطاق أو في تعريف واحد، ومن أنواع السرعة: السرعة الثابتة وهي: التي يقطع فيها الشيء أو الجسم إزاحات متساوية في أزمنة متساوية، السرعة المتغيرة وهي: السرعة التي يقطع فيها الجسم إزاحات مختلفة في أزمنة مختلفة أيضا.

- **البعُد الثالث**: **المساحة**:(**الطيطى**،**١٩٨٣** ، Kaminske 1997)

يقصد بالمساحة القياسات الدقيقة المنضبطة للأرض، عبر استخدام طرق مناسبة لتمثيل سطح الأرض على خرائط، وهذا التمثيل أو التشابه يشمل بيان جميع المحتويات القائمة والموجودة على سطح الأرض، سواء أكانت طبيعية مثل الهضاب والجبال والصحاري والأنهار والبحار والمحيطات، أم صناعية مثل الترع والمصارف والقناطر والسدود والطرق وخطوط السكك الحديدية والمنشآت والمباني والمدن وحدود الدول السياسية، وكذلك حدود الملكيات الخاصة والعامة، أى كل الأشياء التي عليها وفيها وحولها.

ويرتبط قياس المساحة بمقدار القوة المبذولة تجاه أبعاد مكانية لمساحة ما، تمثل امتدادًا لجزء من المكان في فترة زمنية محددة، أمكن تحديد أبعاد قياسها، وعلى قدر الشغل . القدرة . الذي يحسب مقدار القوة المبذولة في القياس يكون تحديد مقدار نسبة حجم امتداد المساحة مع تحديد نسبة المدة الزمنية في أن تكون طويلة أو قصيرة أو تكون سريعة أو بطيئة.

- **البعُد الرابع** : **التغير** :

يعرف التغير أنه تحرك ديناميكى للتعديل من حال إلى حال أخرى، وهو صنو الزمن، بل هو الزمن ذاته فإذا أسرع الزمن أسرع التغير وإذا أبطأ الزمن أبطأ معه وأساس هذا الاقتران بُعد الحركة وأثره على الأشياء أو مكونات المكان، حيث لاتوجد حركة بدون شيء أو مكون مادي يتألف من أجزاء تتأثر بالتنقل من حال إلى حال ومن موضع إلى آخر (خضير ،٢٠٠٢).

وينتج عن هذا التنقل تبدل الصفات على الموصوف، بما كان متمتعاً به من صفات، وقد يأخذ التغير نوع التدريج مرحلة بعد أخرى تستغرق فترة زمنية محددة؛ وصولا إلى الغاية من حركة التغير، أو قد يأخذ نوع التغيير الشامل الكامل أو ما يطلق عليه بالتغيير الجذري، ويتضمن في هذه الحالة تأصيلا وليس تعديلا، ويتصف بالفجائية ولا يستغرق مدة طويلة ويتميز بتركه آثارًا ظاهرة، من المفترض أن تكون إيجابية على الموصوف أو الشيء أو مكونات المكان، إن كان هذا التغير نابعا عن إرادة ورغبة ذاتية.

- **البعُد الخامس**: **الاحتواء**:(Gene)،1973،p54 :

يشير الاحتواء إلى الاشتمال والاحتضان وهو ناتج عن الحركة في الزمن والمكان، وما يترتب عليه من تغير، يتطلب الحاجة إلى استخدام كل الأساليب والوسائل التي ترسخ واقع التغير الذي جرى على الموصوف من أجل تقليل الأخطار التي تهدد بقاء هذا الواقع واستمراره من قوى أخرى معارضة له، أو القضاء عليها ؛ فالاحتواء هو إحدى الوسائل الدفاعية التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ لاستمرار تفعيل القوة على المساحة المحددة إلى أكبر فترة زمنية ممكنة وكلما زادت مساحة حركة التغير قلت مساحة الاحتواء أوالضغط؛ لأن مقدار القوة المؤثرة فيما ضمته واشتملت عليه أكبر من السيطرة عليها من خلال الأساليب والوسائل المتاحة من قوة مادية أو اختراق أو تطويق أو تفريق أو حتى تهميش لتلك القوى المعارضة.

- **البعد السادس**: **الانحدار والتوليد**:(Berch، 1994، p65-74):

يأتى هذا البعد من التواصل التفاعلي بين أبعاد الزمكانية على أساس بُعد الحركة الذي ترتبط به كل نواتج الأبعاد الأخرى من سرعة وتسارع ، يتحدد على آثارها مقدار كل من المساحة الزمنية والمكانية وطبيعة التغير الذي حدث من تبدل الصفات على الموصوف، وصولا إلى تحديد قدر الاحتواء لكل هذه النواتج إلى المدى الزمني الذي يأتى فيه ضعف القدرة على الضغط بالقوة المتاحة أو بذل الشغل الممكن لطاقة الحركة على الموصوف أو مكونات المكان ويكون الانحدار بداية النهاية للحركة في الزمن والمكان لتلك القوى المؤثرة وانطفاء نقطة الجذب التي كانت تسيطر عليها وتحتويها.

وقد ينتج عن هذا الانحدار ولادة حركة جديدة لقوة جديدة أو استعادة مقومات القوة مرة أخرى، وإعادة استخدام فعالية ديناميكية دورانية الأبعاد الزمكانية مرة أخرى في استدامة حركية زمنية مكانية.

- **خامسا** : **تعلم التاريخ وأبعاد الزمكانية** :

بما أن الهوية الزمكانية هي لحظة زمنية . تاريخية . ومكانية . جغرافية . تتواجد في جسم واحد . حدث ما . في إطار واحد، لايتم الفصل بينهما، فإن الأمر كذلك في العلاقة بين التاريخ والجغرافيا فالارتباط وثيق بينهما، فالأرض هي المسرح الذي حدثت عليه وقائع التاريخ،وتنطبق هذه العلاقة على كل حدث تاريخي بكل مكوناته التفاعلية من الفعل وفاعل الفعل والمنفعل به، وتكون الحركة بينها دالة على نشاط الإنسان في هذا الفضاء المكاني خلال فترة من الزمن ؛ حيث تتطور قراءة وقائع الحدث من الفهم لها كحدث إلى تحليل المكان ودلالته والزمن وأثره.

ويأتى هذا الفهم الذي يضفي المزيد من الرؤى على وظيفية التاريخ في أنه ليس مجرد دراسة الماضي وفهم الحاضر، وتبين طبيعة توجهات المستقبل من منظور زمني يتتبع حركة الزمن فقط، بل إنه الربط مع حركة المكان في زمكانية واحدة لها من الأبعاد ما ينبغي الوعي بها.

إذ ينبغي عند تعليم أحداث الوقائع التاريخية من منطلق المكونات الممثلة له أن تتم متابعة ودراسة طبيعة الحركة التي تعتمد عليها الأحداث في سيرها نحو نقطة الجذب أو الهدف الأساسي الذي تسعى إليه، وتأخذ هذه الحركة مسارات متنوعة تتناسب وطبيعة قوة الشغل أو الطاقة الصادرة عن كل من قام بالفعل والمتأثر به، ومن تلك المسارات الخطية المباشرة والبؤرية وهي تسعى إلى الوصول نحو نقطة الجذب في سرعة زمنية قصيرة وفي مكان له من المقومات التي تتيح المرونة في تحقيق هذه الغاية في تلك المساحة الزمنية المطلوبة، (محمد، ٢٠١٣ ، ص١٣١).

وهناك مسار الحركة المرحلية التي تتجه جميعها نحو الغرض الأساسي من الحركة التاريخية الناتجة عن الفعل سواء أكان مصدره الفاعل أم المنفعل به، ويحدد مقدار المساحة الزمنية والمكانية لكل مرحلة ومقومات كل مرحلة من تلك المراحل ونتائجها، وقد يتمثل هذا المسار في طموح شخصية تاريخية أو جماعة أو حزب يسعى إلى سدة الحكم في دولة ما.

وهناك مسار الحركة المرحلية الانقلابية الذي يظهر وجود مراحل متتابعة نحو بؤرة الهدف أو النقطة المركزية التي تمثل مركز الجاذبية، ويحدث أن تتعادل عندها كل أجزاء وفعاليات الحدث التاريخي من حيث التمكن والسيطرة والاحتواء، وقد يحدث في أثناء حركة هذا المسار الزمكانية ارتداد انقلابى نحو مرحلة ما من المراحل السابقة لدواع تكتيكية تدعو إلى حتمية هذا الارتداد،إلى حين المعاودة نحو المواصلة في التقدم تجاه بؤرة الهدف،وقد يأخذ هذا المسار من

صور الأحداث التاريخية تأسيس حزب ما له فكر إيديولوجى ما ،يسعى خلال مراحل زمكانية أن يصل إلى الحكم.

ويوجد مسار الحركة الدائرية، حيث تعكس نقطة المركز أو الجذب عن وجود ديمومة حركية منتظمة في دائرية تبدأ من نقطة ما، يتم اختيارها وفق زمكانية مناسبة في مدار الحركة الدائرية، وتستهدف الوصول إلى الغاية أو النقطة المركزية الأساسية في قلب الحركة الدائرية، ويظل هذا المسار في الحركة من الاتساع والانكماش الذي تتحقق به الوصول إلى هذه الغاية في ديمومتها الزمكانية، ومن صور هذا المسار الثورات الاجتماعية، والانقلابات السياسية والعسكرية.

ويوجد مسار الحركة الهرمية الذي يتضح فيه حركة الفعل التاريخي ما بين الصعود والهبوط انتقالا من القاعدة إلى القمة وبالعكس، حيث الوصول إلى النقطة المركزية في قمة هذا الهرم ثم الهبوط منها إلى القاعدة، أي الانحدار والانكماش في المساحة الزمكانية، إلى حين إعادة محاولة حركة الصعود في مساحة زمكانية مناسبة تمكن قوة الشغل أو الفعل التاريخي من اعتلاء القمة أو الوصول إلى بؤرة الهدف، وقد يتمثل هذا المسار الحركى الزمكانى في سيرة القادة والزعماء وتطور حياة المجتمعات.

ولا شك أن الحركة التاريخية الزمكانية التي تتصل بمكونات وقائع الأحداث تتضمن العناصر ذاتها الممثلة للحركة، من حيث القوة الصادرة من فاعل الفعل التاريخي، وما يقابلها من قوة شغل مضادة من المنفعل بها، وما يمكن أن ينتج عنه من حدوث تأثر وتأثير في مسار الحركة في الاتجاه نحو غاية أو جوهر الحركة التاريخية والصادر من الأفعال الواقعة في حقيقة الزمن والمكان حال وقوعه،واتباع التدرج في الحركة أيا كان مستوى السرعة والتسارع درجة درجة،مع تمتع مسارات الحركة بالقدرة على المرونة في تغيير استخدام المسارات وفق متطلبات استراتيجية أو تكتيكية، تفرضها ظروف الواقع على المساحة الزمكانية؛ من أجل تجنب النواتج السلبية التي قد تنشأ من قصور أو صعوبات تجابه قوة شغل الفعل التاريخي على الساحة التاريخية.

كما أن الحركة التاريخية الزمكانية تعكس مضمون القوانين الفيزيائية في وقائع الأحداث، إذ قبل وقوع الفعل التاريخي يكون متلقيه في حالة من الثبات والسكون فيما يتصل بكينونة هذا الفعل فور حدوث وقوعه، أى أنه بحركة الفعل تبدأ الحركة التاريخية المضادة الصادرة من المنفعل بالفعل في خط مباشر كرد فعل لها، وهذا يعكس قانون لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه.

وكذلك القانون الذي يذهب إلى أن "الجسم الساكن يبقى ساكنا"، وذلك قبل وقوع الفعل التاريخي على الموصوف له أو المقصود به، وأن" والجسم المتحرك يبقى متحركا في خط مستقيم بسرعة منتظمة ما لم تؤثر عليه قوة خارجية على حالته" مما يعني أن الأحداث التاريخية تسير في مسارها بشكل

منتظم ومباشر نحو غاية محددة ،قد تصل إليها ما لم تظهر قوى جديدة ،تعدل من توجه هذا المسار بشكل إيجابى أوسلبى،مثل الحياة الاجتماعية في مجتمع ما، يسير في أحداثه اليومية بشكل اعتيادى منتظم ومباشر حتى ظهور قوة تعزز من دافعية هذا المسار في التوجه نحو التقدم كاستخدام التقنيات الحديثة في تسيير شئون الحياة أو قوة تدحض من هذه الدافعية مثل الارهاب وأنواعه المختلفة.

ومع متابعة طبيعة مسارات الحركة التاريخية الزمنية المكانية، يمكن تسجيل مستوى السرعة والتسارع في التطورات التي تلحق بأحداث الوقائع على الساحة التاريخية الزمكانية، من أجل تحديد أثر القوة لدى مكونات الحدث في امتلاك القدرة على التحرك السريع أو البطيء ،وعلى قدر تحديد نسبة السرعة والتسارع ، يحدد مقدار المساحة المكانية التي تحركت فيها مسارات الحركة التاريخية ، مع الكم الزمني الذي تم فيه هذا التوغل أو الانتشار في فترة زمنية قصيرة أو طويلة.

وينتج عن امتلاك المساحة من أطراف التنازع بين مكونات الحدث التاريخي التغير الزمكاني على تلك المساحة في جوانب مادية مكانية، ونفسية إنسانية وإيديولوجية فكرية ،تستغرق فترة زمنية ،تتحدد بناء على تقدير نسب الاحتواء بصورة كلية أو جزئية على تلك المساحة في مدى تحقق ترسيخ جوانب التغير التي بدورها تخضع مع مرور الزمن إلى الضعف والاختلال في قوة الشغل أو استمرار قوة هيمنة الاحتواء وبقاء التغير المستهدف، إلى وقت إعلان الانحدار والانطواء تحت قدرة قوة جديدة وليدة ، تغير المسار الزمكانى للقوة التي أصابها الضعف والاضمحلال، مثل قيام الدول أو نهايتها على يد دول أخرى ناشئة وبديلة عنها .

ويتمثل هذا الترابط التكاملي بين أبعاد الزمكانية في تناول وقائع الأحداث التاريخية، القانون الفيزيائى " استمرار الجسم . الحدث التاريخي . على حالته الحركية . قوة الفعل . في خط مستقيم . مسار الحركة . بسرعة ثابتة . معدل السرعة والتسارع- تنتهي إلى حالة من السكون التام- الانحدار والضعف التام- أو تجديد حالة الحركة إذا أثرت عليها قوة – قوة فعل جديد- تغير من حالة سكونها، في إطار جديد من دورانية أبعاد الزمكانية على الساحة التاريخية.

- **سادساً : معلم التاريخ ومتطلبات الوعي بأبعاد مفهوم الزمكانية:**

تعد المرحلة الثانوية من أخطرمراحل النمو، باعتبارها مرحلة عمرية حرجة تحتم على المناهج بشكل عام ومناهج التاريخ بشكل خاص، أن تسعى إلى تشكيل شخصية المتعلم بحيث يصبح على وعي بالقضايا والمواقف والأحداث التاريخية من خلال تنمية وعيه بطبيعة العلاقة بين الزمن والمكان وما ينتج عنها من أبعاد زمكانية تتطلب إعمال العقل التأملي معها ، من استغراق شامل في تناول دراسة أحداث الوقائع التاريخية في سياق مكوناتها التفاعلية، من أجل إدراك كلية هذه الأحداث، بفهم مستنير وتحليل دقيق وتعليل واضح واستبصار رؤى، يمكن الاستفادة منها في استيضاح توجهات الحاضر والمستقبل،عبر الوعي بمتطلبات أبعاد الزمكانية.

ولا شك أن لمعلم التاريخ في هذه المرحلة التعليمية دورًا أساسيًا في تنمية هذا الوعي بمتطلبات أبعاد الزمكانية لدى متعلميه، مما ينبغي التأكد من وجود هذا الوعي ومدى توفره لديه هو في جوانبه المعرفية والأدائية التدريسية. وخاصة أن غالبية معلمي التاريخ ينظرون إلى تعلم التاريخ أنه لا يعني سوى حفظ حقائقه وتذكرها لذاتها. (عبد الرازق،٢٠٠٠، ص ١٢١) ولا يهتمون بتهيئة البيئة التعليمية التي تمكن المتعلمين من البحث والمناقشة والاستكشاف وإصدار الأحكام التي يمكن أن تستقى من دراسة القضايا التاريخية من منطلق إدراك كلي لتلك المتطلبات والتي يمكن تحديدها وفق طبيعة أبعاد الزمكانية التي تم تناولها على النحو التالي:

- المتطلبات المعرفية لأبعاد الزمكانية: ويقصد بها المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في مجال تعليم وتعلم التاريخ في سياق أبعاد الزمكانية وهي على النحو التالي:

- ✓ التعرف على طبيعة مسار حركة أحداث الوقائع التاريخية المتمثلة في مكوناتها التفاعلية من الفعل والفاعل والمنفعل به، وتحديد نتائجها وآثارها وفق شكلها الحركي على الساحة التاريخية الزمكانية.
- ✓ استخلاص نوع ماهية الحركة العقلية والنفسية التي تستقى من طبيعة المسار الحركي على أرض الواقع الزمكاني لفعاليات أحداث الوقائع التاريخية.
- ✓ تفسير التنوع في ديناميكات الحركة في التنقل من شكل إلى آخر في الحركة الزمكانية من أجل إبراز الدوافع والأسباب التي دعت إلى هذا التنوع.
- ✓ تحديد العوامل التي ساهمت بنجاح في وصول شكل الحركة الأساسية إلى نقطة الجذب أو إلى الهدف الرئيس من لحظة انطلاق مسار الحركة في الزمن والمكان إلى هذه الغاية المنشودة.
- ✓ تحديد جوانب الضعف التي اعترت مسار الحركة الزمكانية وما يرتبط بها من خصائص عقلية نفسية في الوصول إلى الغاية المنشودة من نقطة الجذب.
- ✓ تسجيل مراحل مسار الحركة الزمكانية والتغيرات التي طرأت عليها في مرونة من التعديل أو التغيير التكتيكي في مراحل مسار هذه الحركة، مع تحديد الأسباب أو المبررات التي دعت إلى ذلك، والنتائج المترتبةٍ عليها.
- ✓ إدراك أن الأكثر قوة في فعل الحركة أكثر أثرا وتأثيرا على مجريات أحداث الوقائع التاريخية، وذلك في القدرة على فرض واقع الفاعل واحتواء طاقة رد الفعل من المنفعل به وتحقيق الغاية من إثبات الوجود على الساحة الزمكانية.
- ✓ إدراك أن كل دافع يحركه فعل تاريخي، وكل مبدأ أو هدف عام يحركه فاعل تاريخي وكل أثر فعلٍ من فاعل، له رد فعل متأثر به ومتزامن معه حركيا في الزمن والمكان معا.
- ✓ ربط قوانين الحركة الفيزيائية بحركة أحداث الوقائع التاريخية في أن لكل حركة فعل تاريخي لأحداث واقعة تاريخية رد فعل مساويًا لها في المقدار ومضادًا لها في الاتجاه، وأن افتقاد القوة إلى دافع الحركة التاريخية افتقاد

إلى ديناميكية الحركة، وأن الارتكان إلى السكون في فترة زمنية ما، في مساحة مكانية محددة، يكون لاستعادة مقومات الحركة من تأثير قوة أخرى لها قد تكون خارجية.

- ✓ بيان اختلاف نسب السرعة والتسارع في أحداث الوقائع التاريخية بأختلاف طبيعة القوة التي تؤثر فيها في نفس الاتجاه وعلى خط ميلها.
- ✓ تحديد تباين مستويات السرعة في حركة مسارات أحداث الوقائع التاريخية ما بين السرعة والتسارع وما بين البطء والسكون في الفترات الزمكانية لتلك الأحداث.
- ✓ تقدير كم المساحة الزمكانية لكل مكونات الحدث التاريخي لبيان مواطن الامتلاك لكل منها على الساحة التاريخية، تبعا لمقومات القوة التي يمتلكها كل مكون من قدرة وتأثير.
- ✓ توضيح أن اختيار المسار المناسب من أجل تحقيق التغير المطلوب هو أقصر الطرق نحو إقرار واقعية نتائج حركة أحداث الوقائع التاريخية.
- ✓ إدراك أن التغير الشامل له من الآثار السلبية المتنوعة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أكثر مما هو متوقع منه من نتائج إيجابية، أي لابد فيه من التدرج الذي يتبع مستويات متنوعة من السرعة والتسارع.
- ✓ بيان حقيقة أن ثبات أو بقاء نتائج واقع أحداث الوقائع بصفة دائمة، أمر ينافي حتمية واقع بُعد التغير، إذ لا بد من ديمومة تداول الأدوار بين محركى قوة هذا الواقع الزمكانى في ديمومة طبيعية على الساحة التاريخية.
- ✓ فهم أن حركة الاحتواء لا تأخذ شكل حالة واحدة، بل تتنوع مابين المد والجزر في مرونة تعكس ديناميكية فعاليات مكونات الحدث التاريخي.
- ✓ التعرف على وجود تباين في نسب الاحتواء على المتأثر من قوة الفعل فيما بين الإغراق الكامل والتقييد التام، والتهميش القصرى، والاستحواذ الجزئي، والرفض الكلي.
- ✓ إدراك أن وجود الاختلاف جوهر واقع أحداث الوقائع، وأساس ولادة الاختلاف وأن البحث في الأسباب والمسببات، وطبيعة مسار حركة الأحداث تظهر إشارة الاتجاه نحو الصعود أو الهبوط في طبيعة توحه نتائج توقعات مجريات الأحداث نحو المستقبل.
- ✓ الوعي بأن سيادة قوة ما في فعاليات مكونات الحدث التاريخي زمكانياً، أمر لا يمكن أن يستمر في ثبات دائم، بل لا بد من المرور بدورة من النمو الذي ينتهي إلى الضعف والانحدار.
- ✓ إدراك أن الغاية من أبعاد الزمكانية فهم مجريات الأحداث التاريخية من منطلق فعاليات مكونات تلك الأحداث في سياق كلى يعتمد على العلاقة بين كل من الزمن والمكان والحركة، التي يمكن عبرها تحقيق استبصار ماسوف تكون عليه بنائية صورة المستقبل.
- ✓ استنتاج أن الغاية من أبعاد الزمكانية هو وجود اطراد في أحداث الوقائع التاريخية على الساحة التاريخية، على مختلف المستويات الإنسانية، مما يمكن الاستفادة منها في تسيير أمور الحياة في الحاضر والمستقبل.

- **المتطلبات المهنية لأبعاد الزمكانية: ويقصد بها الوعي المهنى لدى معلم التاريخ في تنمية الإدراك بأبعاد الزمكانية عند تعليم وتعلم التاريخ وتتمثل في مايلى:**

- ✓ **شرح أنواع الحركة التي ترتبط بفعاليات مكونات الحدث التاريخي.**
- ✓ **مناقشة خصائص كل مرحلة من مراحل الحركة الزمكانية للحدث التاريخي.**
- ✓ **تدليل على مظاهر الحركة الصادرة من فعاليات مكونات الحدث التاريخي.**
- ✓ **حساب مستويات السرعة للحدث التاريخي في مداه الزمكانى.**
- ✓ **مقارنة فعاليات مكونات الحدث التاريخي بمستويات السرعة والتسارع زمكانياً.**
- ✓ **تحديد أهمية اختيار التوقيت الزمني في المكان المناسب لتحقيق المساحة الزمكانية المطلوبة.**
- ✓ **بيان المرونة المتضمنة في فعاليات مكونات الحدث التاريخي من أجل تحقيق المساحة الزمكانية المطلوبة.**
- ✓ **طرح التوقعات الناجمة عن فعاليات مكونات الحدث التاريخي في امتلاك المساحة الزمكانية في المستقبل.**
- ✓ **توضيح طبيعة مراحل التغير التي طرأت على الساحة التاريخية الزمكانية.**
- ✓ **تصنيف أوجه التغير من حيث الجوانب الإيجابية منها والسلبية الناجمة عن فعاليات الحدث التاريخي.**
- ✓ **طرح أمثلة عن طبيعة الاحتواء الذي يتولد عن اثار نواتج فعاليات مكونات الحدث التاريخي على الساحة التاريخية الزمكانية.**
- ✓ **بيان طبيعة الفكر السائد على الساحة التاريخية الزمكانية لأحداث الوقائع التاريخية.**
- ✓ **إبراز عوامل انحدار قوة فاعل الفعل عن الحركة المناسبة في السرعة والتسارع على الساحة الزمكانية.**
- ✓ **توجيه المتعلمين إلى استكشاف الرؤية الاستبصارية عبر التأمل في فعاليات مكونات الحدث التاريخي زمكانيا.**

ولاشك أن الإدراك القائم على المعرفة والقدرة على ترجمتها إلى أداءات مهنية تعليمية تعلمية،فيما يتصل بمتطلبات أبعاد الزمكانية عند تدريس التاريخ، ينتج عنه تحقيق وظائف مهمة ترمي في مجملها إلى تحقيق الفائدة المكتملة في إطار أهداف المنهج المدرسي، وأهمها تنمية الوعي بحركة التاريخ في سياق زمكاني متكامل دال على فعل الإنسان ونشاطه الحركي في فضاء مكاني خلال فترة من الزمن، من حيث فهم فعاليات مكونات الحدث التاريخي عن وعي بطبيعة العلاقة بين المكان ودلالته، والزمان وأثره، عبر متابعة تحليل الأبعاد المرتبطة بها من قياس السرعة وتحديد المساحة وطبيعة ونوع التغير وشكل الاحتواء، والفكر السائد وأيديولوجيته،وتحليل عوامل الانحدار والتوليد التي تعتري تطورات أحداث الوقائع على الساحة التاريخية زمكانيا.

ومن خلال هذا الوعي يمكن تكوين الرؤية الكاملة في تناول دراسة أحداث الوقائع التاريخية، ومايمكن أن تؤول إليه من رؤية استبصارية موضوعية تستند على قواعد أبعاد الزمكانية نحو تكوين صورة المستقبل لتلك الوقائع على الساحة التاريخية الزمكانية.

مما يضفي هذا على تعليم التاريخ الحيوية المفقودة في تحقيق أهداف تدريس التاريخ، خاصة أن رصد واقع تدريس التاريخ في مدارسنا ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات والبحوث توضح وجود قصور ،حيث أشار كل من خلف(١٩٨٨) وعبد الوهاب (٢٠٠٥) وعبد العزيز(٢٠١٠) إلى أن المادة التاريخية التي تقدم للمتعلمين في كل المراحل الدراسية جافة ومجردة، بل وقليلة الفائدة، فالمتعلمون لا يشعرون بوظيفتها في حياتهم اليومية،ويكمن السر من وراء ذلك في أنها تركز على المواقف والأحداث التي تتصف بالتجريد والتي تنقطع صلتها بحياتهم والمكان التي يعيشون فيه ،الأمر الذي ترتب عليه أن تسقط المادة حتما من أعين المتعلمين لأنها لم ترتبط بأنفسهم برباط من الميل والاحترام ،وأصبح حفظ المعلومات غايته اجتياز امتحان نهاية العام فقط لكونه يمثل من وجهة نظرهم الهدف الرئيس لمادة التاريخ .

وقد ساهم ذلك عند تعليم التاريخ في عدم الاهتمام بدراسة الزمن ومايرتبط به من وعي بأنماطه وأنساقه ومهاراته، دون التأكيد على العلاقة الارتباطية مع المكان كخلفية تقع فيها أحداث الوقائع التاريخية، يمكن أن ينتج عنها وعي أكثر عمقا وشمولا في تكوين الرؤية الكلية لتلك الأحداث من منظور أبعاد الزمكانية.وقد يرجع هذا إلى الفصل بين علمي التاريخ والجغرافيا ، وما ترتب عليه من غياب ربط متقن ودقيق بين بعدي الزمن والمكان ،عند تدريس تلك الوقائع التي يتجلى إدراكها في ظل أبعاد الزمكانية ، حيث تؤطر مكانيا ضمن أطيافها الموزعة زمانيا .

- **إجراءات البحث** :

تتبع الخطوات التالية :

- **أولا** : **تحديد قائمة متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية** :

- تحديد الهدف من القائمة: تهدف القائمة إلى الإجابة عن السؤال الأول من البحث والذي ينص على: "ما متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية الواجب توافرها لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟ وتحدد تلك المتطلبات في الجوانب المعرفية والمهارية الأدائية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية.
- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:تم الاستناد إلى البحوث والدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت طبيعة دراسة التاريخ والجغرافيا والوظائف التي تقدمها عند تعلمها.
- إعداد القائمة في صورتها الأولية:لقد تضمنت القائمة أبعاد مفهوم الزمكانية وهي تتمثل في كل من بُعد الحركة وبُعد السرعة والتسارع، وبُعد المساحة، وبُعد التغير، وبُعد الاحتواء، وبُعد الانحدار والتوليد، ويرتبط بكل بُعد من هذه الأبعاد مجموعة من المتطلبات المعرفية والمهارية الأدائية التدريسية التي ينبغي أن يكون معلم التاريخ على وعي بها.

- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية:تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية (ملحق ١) للتأكد من ارتباط المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية بكل بُعد من أبعاد مفهوم الزمكانية، مع مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية، ووضوح الصياغةٍ اللغوية، مع إمكانية التعديل بالإضافة أو الحذف في ضوء ما يرونه مناسبا.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات، فأصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على ستة أبعاد يرتبط بكل بُعد مجموعة من المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية ، مما يعني أنه تمت الإجابة عن السؤال الأول من البحث (ملحق٢).

- **ثانياُ : إعداد اختبار المتطلبات المعرفية لأبعاد مفهوم الزمكانية**:

- الهدف من الاختبار المعرفي:يهدف الاختبار إلى قياس مستوى الوعي المعرفي لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.
- أبعاد الاختبار المعرفي:اقتصر الاختبار المعرفي على متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية وهي ستة أبعاد هي: بُعد الحركة، وبُعدالسرعة والتسارع، وبُعد المساحة، وبُعد التغير، وبُعدالاحتواء، وبُعدالانحدار والتوليد، ولكل منها مجموعة من المفردات التي تمثل طبيعة المتطلبات التي ترتبط به.
- صياغة مفردات الاختبار:تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، حيث روعي فيها الوضوح ، مع إتباع كل مفردة بأربعة بدائل، يتم اختيار أحداها عند الإجابة، وقد بلغ عدد المفردات (٤٦) مفردة.
- طريقة تصحيح الاختبار:في ضوء النواتج المطلوب قياسها قد تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خطأ.
- تعليمات الاختبار:تضمن الاختبار تعليمات وصف الهدف منه وعدد مفرداته، وطريقة الإجابة عنه، بالإضافة إلى وضع مثال يوضح طريقة الإجابة عن مفرداته، مع التأكيد على القراءة الجيدة قبل الإجابة واللتزام بزمن الاختبار.
- ضبط الاختبار:

✓ صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الظاهرى للاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين، للحكم على مدى صحة صياغة مفردات الاختبار ومناسبتها في قياس المتطلبات المعرفية لأبعاد مفهوم الزمكانية، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض التعديلات التي أجريت؛ مما جعل الاختبار صادقا ظاهريا

✓ ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على (١٢) معلماً في مجال تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية، وبعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من ثباته، وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام برنامج التحليل الإحصائى(SPSS) إصدار رقم (٢٠) ووجد أن معاملات الارتباط بين

متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية قد تراوحت بين ٠،٧٥و٠،٨٧وكلها دالة عند مستوى (٠،٠١) بما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- حساب زمن الاختبار:حسب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الوقت الزمني الذي استغرقه أول معلم وآخر معلم في الإجابة عن الاختبار وتم حساب الزمن وفق المعادلة الآتية: (السيد ،١٩٧٩،ص٣٥٥)

متوسط زمن الاختبار=

الزمن الذي استغرقه أول معلم +الزمن الذي استغرقه آخر معلم

٢

- وبأضافة (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار كان زمن الاختبار (٨٠) دقيقة.
- الصورة النهائية لاختبار المتطلبات المعرفية لأبعاد مفهوم الزمكانية: في ضوء الخطوات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق٣) قابلا للتطبيق على مجموعة عينة البحث من معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول (١) توزيع مفردات الاختبار على متطلبات أبعاد الزمكانية المعرفية.

جدول (١) : توزيع مفردات اختبار المتطلبات المعرفية على أبعاد مفهوم الزمكانية

م	أبعاد الزمكانية	المفردات	عدد المفردات
١-	الحركة	٤١،٣٨،٣٥،٣٣،٢٦،٢٥،٢٢،١٨،١٦،١٤،١٢،٧،٦	١٣
٢-	السرعة والتسارع	٤٢،٤٠،٣٦،٣٤،٣٢،١١،١	٧
٣-	المساحة	٣٩،١٣،٨،٢	٤
٤-	التغير	٤٢،٣٧،٣١،٣٠،٢٩،١٥،٩،٣	٨
٥-	الاحتواء	٤٤،٢٨،٢٣،٢٠،١٧،١٠،٤،٤٦	٨
٦-	الانحدار والتوليد	٤٥،٢٧،٢٤،٢١،١٩،٥	٦
	المجمـــــــــوع		٤٦

- **ثالثاً : إعداد بطاقة ملاحظة أداء المتطلبات التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية :**

- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقويم أداء معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية في تحقيق المتطلبات المهنية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية وذلك من خلال ممارستهم الفعلية لتدريس التاريخ في حجرة الصف الدراسي.
- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة: احتوت بطاقة الملاحظة علي المتطلبات المهنية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية الست وتتوزع علي (١٦) عبارة يمكن ملاحظتها في أداء معلم التاريخ داخل الفصل وهذه الأبعاد هي: بُعد الحركة، وبُعد السرعة والتسارع، وبُعد المساحة، وبُعد التغير، وبُعد الاحتواء،وبُعد النحدار والتوليد.
- التقدير الكمي لبنود البطاقة: صممت البطاقة من عبارات ذات صلة بالوعي بمتطلبات الأداء التدريسى لأبعاد الزمكانية، وتتضمن كل عبارة منها سلوكا بسيطا واضحا يخضع لتقدير خماسي، إذ يقوم الملاحظ بوضع إشارة أمام العبارة في حال ظهور السلوك(الأداء) المقاس وتحت المستوى الذي يظهر فيه، والذي يتدرج وفق مقياس ليكرت الخماسى لتقدير درجة الممارسة على النحو التالى (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا).

- ضبط االبطاقة: صدق البطاقة: للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، للتأكد من صلاحيتها للهدف الذي أعدت من أجله وأفاد المحكمون أنها صالحة.
- ثبات البطاقة: تم التأكد من ثبات البطاقة وذلك من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة المعامل (٠.٨١) وهي نسبة تشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة.
- الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة: في ضوء الخطوات السابقة أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق (ملحق٤) .

- **تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج** :
- **أولاً: أختيار مجموعة البحث**:

تعتبر عينة البحث من العينات العشوائية البسيطة، حيث اشتملت على عدد (١٦) معلما في مجال تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية في العام الدراسى ٢٠١٤م .

- **ثانياً: نتائج تطبيق الاختبار المعرفي**:

للإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث وينص "**ما مدى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟**" فقد تم صياغة الفرضية التالية: مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية يقل عن حد الكفاية (٧٥٪) عن (٠،٠٥ $\geq \alpha$).

ولاختبار صحة الفرضية، تم استخدام اختبار(ت) على عينة الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) : نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة للكشف عن مستوى الوعي الزمكاني في جوانبه المعرفية

الأبعاد الزمكانية	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	حد الكفاية ٧٥٪	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الحركة	٧،٧٩	٢،٢٦	٧،١٤	١٤،٣٦	٠،٠٠
السرعة والتسارع	٥،٩٤	١،٦١	٦،٤٤	٩،٠٩	٠،٠٠
المساحة	٤،٣٩	١،٣٤	٨،٥٦	١٤،٢١	٠،٠٠
التغير	٤،٤٢	١،١٨	١١،٨	١٢،٩٤	٠،٠٠
الاحتواء	٣،٦٥	١،٢٧	٦،٤٦	٨،٧٢	٠،٠٠
الانحدار والتوليد	٣،٣٧	١،٥٧	٥،٢٣	١٥،٢٦	٠،٠٠
المتطلبات المعرفية لأبعاد الزمكانية	٢٩،٥٦	٥،٧٦	٤٥،٦٣	٢٨،٦٤	٠،٠٠

قيمة (ت) الجدولية عن (٠،٠٥ $\geq \alpha$) ودرجة حرية (١٩٠) تساوي ١،٩٨

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عن (٠،٠٥ $\geq \alpha$) ، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لمستوى الوعي الزمكانى بجوانبه المعرفية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية وحد الكفاية (٧٥٪) ، وهذه الفروق لصالح حد الكفاية ، أي أن مستوى الوعي الزمكانى بجوانبه المعرفية في الأبعاد المرتبطة به لدى معلمي التاريخ يساوي (٤٥،٦٣) وهذا يقل عن حد الكفاية (٧٥٪).

- **ثالثاً : نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة الأداءات التدريسية:**

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على **" ما مدى توافر الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها الأدائية التدريسية لدى معلمي التاريخ في غرفة الصف بالمرحلة الثانوية؟"** فقد تم صياغة الفرضية الثانية وتنص" مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها الأدائية التدريسية داخل غرفة الصف لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية يقل عن متوسط القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت.

ولاختبار صحة هذا الفرض لقد أعطيت كل درجة من درجات ممارسة كل متطلب آدائي تدريسي لأبعاد مفهوم الزمكانية قيما متدرجة وفقا لمقياس ليكرت الخماسى، وتم اعتماد المعيار الآتى لتحديد درجة الممارسة في الجدول (٣):

جدول (٣) : درجات ممارسة متطلبات الأداءات التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية

درجة الممارسة	القيمة المعطاه وفق مقياس ليكرت	فئات قيم المتوسط الحسابى لكل درجة
مرتفع جدا	٥	٥- ٤،٥
مرتفع	٤	٤،٤٩- ٣،٥
متوسط	٣	٣،٤٩- ٢،٥
منخفض	٢	٢،٤٩- ١،٥
منخفض جدا	١	١،٤٩- فمادون

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لتلك المتطلبات الأدائية لأبعاد مفهوم الزمكانية كما هو موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التاريخ لكلّ بعُد من أبعاد مفهوم الزمكانية وللأبعاد مجتمعة داخل غرفة الصف

الرتبة	رقم البعُد	البعد الرئيسى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد البنود في كلّ بعُد	المتوسط الحسابى مقسوم على عدد البنود	درجة الممارسة
٣	١	الحركة	٦،٨٧	٢،١٩٤	٣	٢،٢٨	منخفض
٥	٢	السرعة والتسارع	٦،١٢	٢،١٧٣	٣	٢،٠٤	منخفض
٢	٣	المساحة	٩،٣٧	٢،١٨٣	٤	٢،٣٤	منخفض
١	٤	التغير	٩،٢١	٣.١٩١	٣	٣،٠٧	متوسطة
٤	٥	الاحتواء	٤،١١	٢.١٦٧	٢	٢،٠٥	منخفض
٦	٦	الانحدار والتوليد	٤،٤	٢.١٦٣	٢	٢،٢	منخفض
الكلى			٤٠،٠٨	٧.٤٣٤	١٧	٢،٣٥	منخفض

يبين الجدول (٤) أن درجة ممارسة معلمي التاريخ للمتطلبات الأدائية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية من خلال ملاحظتهم هي درجة قليلة بمتوسط قدره(٢،٣٥) كما بينت النتائج أن درجة الممارسة كانت منخفضة في كلّ متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية ، ماعدا بعُد التغير فقد جاء الأداء التدريسى لمتطلباته بدرجة متوسطة(٣،٠٧) مما يعنى وجود مستوى أداء لهذا البعُد وإن لم يصل إلى مستوى مرتفع من الممارسة.

وللإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على" ما العلاقة بين درجة الوعي في الجوانب المعرفية وبين درجة الوعي في الجوانب الأدائية التدريسية لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية؟" فقد تم صياغة الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي للجوانب المعرفية وبين مستوى الوعي للجوانب الأدائية التدريسية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية عن مستوى ($\alpha \leq$ ٠،٠٥).

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون (القصاص،٢٠٠٧، ص٣١١- ٣١٢) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) : قيم معاملات ارتباط بيرسون ودلالتها الإحصائية بين درجة وعي معلمي التاريخ لكل من المتطلبات المعرفية والمتطلبات الأدائية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية

الأبعاد الزمكانية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأبعاد ككل المعرفية والأدائية التدريسية	٠.٣٨٤	دال

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل الارتباط بين درجة وعي معلمي التاريخ للأبعاد الزمكانية ككلّ في المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية بلغت (٠.٣٨٤) مما يعنى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عن ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين مستوى المتطلبات المعرفية وبين مستوى المتطلبات الأداء التدريسى لأبعاد مفهوم الزمكانية لدى المعلمين،ويرجع ذلك إلى أن من لا تتوفر لديه الجوانب المعرفية في أبعاد مفهوم الزمكانية، لديه ضعف في أداء المتطلبات المهنية التدريسية لتلك الأبعاد عند تدريس التاريخ داخل غرفة الفصل الدراسى في المرحلة الثانوية.

- **رابعاً : تفسير النتائج :**

قد تبين من نتائج تطبيق أدوات البحث في كل المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية لأبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية وجود تدن في مستوى الوعي لتلك المتطلبات المعرفية والأدائية التدريسية، وقد أكد معامل الارتباط وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي لتلك الجوانب المعرفية وبين مستوى الوعي للجوانب الأدائية التدريسية المرتبطة بها لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية عن مستوى ($\alpha \leq$ ٠،٠٥) يقل عن حد الكفاية(٧٥٪) .

وقد يرجع تفسير تلك النتائج إلى الأسباب التالية:

- الفصل في بنائية التنظيم المنهجى لكل من التاريخ والجغرافيا في المرحلة الثانوية اعتمادا على منهج المواد الدراسية المنفصلة الذي يجزئ الخبرة التعليمية ويجعل المادة تفتقر إلى روح المبادرة والإيجابية والإبداع والرؤية الشاملة(الديرشوى،٢٠٠٦) التي ينبغي أن تقدمها العلاقة التكاملية بين التاريخ كبعد زمني والجغرافيا كبعد مكاني، مما أدى إلى افتقار إدراك الأبعاد الأساسية عند دراسة القضايا والأحداث التاريخية في إطار مفهوم

الزمكانية.،التي ينبغي أن يكون لها مردود على المستوى الذاتي للمتعلم في أن تجعل تعلم التاريخ مرآة لعالمه الداخلي في الاعتماد على التكامل بين الزمن والمكان عند دراسة تلك القضايا والأحداث التاريخية، التي تمثل له واقعًا حيويًا مع البيئة التي يعيش فيها، على مختلف نطاقاتها المحلية والوطنية والقومية والعالمية.

- نوع الإعداد والتدريب الذي يتلقاه معلم التاريخ يركز على تنمية الكفايات المهنية الأساسية التي ترتبط بطبيعة مادة التاريخ من استخدام المصادر والأحداث الجارية وكشف العلاقة بين الأسباب والنتائج التاريخية وتدريس المفاهيم التاريخية، وغير ذلك في ما تركز على السيرورة التاريخية أي نشاط الإنسان في بعده الزمانى،دون وجود الربط مع المجال الجغرافي الذي يختص بدراسة المكان كبعد متلازم مع البعد الزمني في مقاربة شمولية تمكن من القدرة على الوصف والشرح والتفسير وإصدار الاحكام على الأحداث التاريخية في سياق من الفهم لطبيعة الحركة الزمكانية وما يرتبط بها من أبعاد أساسية تتيح الفرصة للمتعلمين لاكتساب مهارات التفكير التاريخي في إطار هذه الرؤية الشاملة.
- يرجع ضعف مستوى وعي معلمي التاريخ لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية المعرفية والأدائية التدريسية إلى حداثة هذا المفهوم في المجال التربوى في أنه يقدم دراسة القضايا والأحداث التاريخية في إطار من الدمج الكامل بين الزمن والمكان في علاقة ارتباطية لا فصل فيها، ينتج عنها تلك الأبعاد الزمكانية من حركة وسرعة ومساحة وتغير واحتواء وانحدار وتوليد.
- جاء مستوى الكفاية في وعي معلمي التاريخ لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية دون حد الكفاية (٧٥٪) مما يدل على أن تدريس مادة التاريخ لا يحقق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم ليعي ذاته كجزء من عالم تتشابك فيه القضايا والأبعاد الزمانية - المكانية عن طريق تعلم يحتم عليه أن يدرك طبيعة هذه العلاقة التكاملية بين الزمن والمكان.
- حصل بُعد التغير في المتطلبات المعرفية على أعلى نسبة من حد الكفاية (٧٥٪) وهو (٣،٠٧) وجاء في الرتبة الأولى . متوسطا . في الأداء التدريسى دون الأبعاد الأخرى التي جاءت منخفضة ، ويرجع ذلك إلى أن التغير من المتطلبات الأساسية لمهارات التفكير التاريخي(خضير،٢٠٠٢وحسن،٢٠٠٧) وعلى الرغم من هذا لم يصل وعي المعلمين به إلى حد الكفاية ،لأن هذا البعُد يطرح متطلبات معرفية وأدائية وفق مفهوم الزمكانية أكثر ارتباطا بالزمن والمكان معا، وتتمثل في تحديد طبيعة التغيرات التي طرأت على المساحة زمكانيا نتيجة فعاليات مكونات الحدث،وتقدير نسبة الإيجابيات والسلبيات من التغيرات التي طرأت على تلك المساحة زمكانيا، مع تحديد مقدار حجم التغير على المساحة المتأثرة بفعاليات الحدث كليا وجزئيا،وإلى أي مدى يكون ثبات طبيعة التغير . الفكرى، الاجتماعى، الاقتصادى، الثقافي، السياسى . في فترة زمكانية طويلة أو قصيرة.

- تؤكد نتائج تدنى وعي معلمي التاريخ لمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة من أن مناهج التاريخ الحالية تعانى من سلبيات كثيرة، وفي حاجه إلى مزيد من الجهد لتطويرها لتواجه تلك التحديات ومن أهمها الوعي بتلك المتطلبات، ومنها دراسة كل من رجب (١٩٩٩) وعبد الغنى(٢٠٠٠) وأحمد(٢٠٠٣) وحسن(٢٠٠٥) وأيمن(٢٠٠٨) .

- **خامساً : التوصيات والمقترحات:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية واستكمالا لدورها التربوى تطرح التوصيات والمقترحات التالية:

- **أولاً : التوصيات :**

- تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مراعاة متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في عناصره البنائية المتكاملة.
- ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد وتدريب معلمي التاريخ بحيث تشمل برنامجا للوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية الأدائية التدريسية.
- النظر إلى اعتماد مادة التاريخ على التكامل والتفاعل الحيوى بين بعدي الزمن والمكان في إطار مفهوم واحد هو الزمكانية من أجل إيجاد الوعي بأبعاد حركة التاريخ، والتمكن من تملك المتطلبات التي تستند عليها، وكيفية تطبيقها تعليميا، والاستفادة منها باعتبارها تأملا وعبرة وتجاوبا للوثوب نحو مستقبل أفضل بالقدرة على مواجهة القضايا وإيجاد مسارات حلول إيجابية تجاهها سواء على مستوى ذاتية الفرد أو المجتمع.

- **ثانياً : المقترحات :**

- دراسة مدى وفاء مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية.
- تقويم مستوى الوعي بمتطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى متعلمي مراحل التعليم العام والطلاب المعلمين بكليات التربية.
- بناء برنامج لتنمية الوعي بأبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج تدريبى قائم على متطلبات أبعاد مفهوم الزمكانية لدى معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية.

- **المراجع :**

- **أولاً: المراجع العربية :**

- إبراهيم، فاضل خليل(٢٠٠٠): تطور اكتساب المفاهيم الزمنية والتاريخية لدى التلاميذ بعمر5-15سنة،مجلة كلية التربية،جامعة الإمارات العربية المتحدة،السنة (١٥)،العدد (١٧).
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٥): لسان العرب،م١٣،دار صادر،بيروت،ط٥.

- أبو الحسين،أحمد بن فارس بن زكريا(١٩٩١):معجم مقاييس اللغة،تحرير عبد السلام محمد هارون،المجلد الثالث،دار الجيل،بيروت.
- أبو العلا،محمد حسين(٢٠٠٤):ديكتاتورية العولمة،قراءة تحليلية للمثقف،القاهرة،مكتبة مدبولى.
- أبو سيف،صلاح (١٩٨١):كيف تكتب سيناريو،سلسلة الموسوعة الصغيرة (٩٨)،دار الحرية للطباعة،بغداد.
- أحمد،شيرين على جاد (٢٠٠٣):فاعلية تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الاعدادى باستخدام الرسوم الكاريكاتيه،رسالة ماجستير، غير منشوره،كلية تربيه ،جامعة عين شمس.
- الألوسي، حسام (٢٠٠٥): الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١
- أيمن،لمياء محمد _٢٠٠٨):فاعلية خرائط التفكير في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطلاب الصف الاول الثانوى،رسالة ماجستير، غير منشوره،كلية التربية،بنات عين شمس.
- باختين،ميخائيل (١٩٩٠):أشكال الزمان والمكان في الرواية، ترجمة يوسف الحلاق،منشورات وزارة الثقافة،دمشق.
- برانس،جيرالد (٢٠٠٣):المصطلح السردى،ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة،ط١.
- بغدادى ،شوقى(١٩٩٨):جماليات المكان ،مجلة عمان،كانون الثانى العدد٣٣.
- البنعلى، غدنانة سعيد المقبل (١٩٩٦) :مستوى أداء الطلبة المعلمين بجامعة قطر في مهارات قراءة الخرائط الجغرافية ، المجلة التربوية بالكويت ، العدد الثامن والثلاثون ، المجلد العاشر
- بياجيه، جان. (١٩٨٦). التطور العقلي لدى الطفل، ترجمة: سمير علي. دار ثقافة الأطفال للنشر والتوزيع،القاهرة،ط١.
- جاسم، فاطمة عيسى فرمان،غائب طعمة (٢٠٠٤): دراسة فنية،دار الشؤون الثقافية،بغداد.
- جوهرى،حمد السيد محمد (١٩٨٥): تقويم بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- حسام الدين، كريم زكى(٢٠٠٢): الزمان الدلالى، دار غريب ، القاهرة،ط٢.
- حسن،عماد (٢٠٠٥): تصميم بعض الانشطه التعليميه والتعلميه في مادة الدراسات الاجتماعيه لتنمية مهارات التفكير الابتكارى لتلاميذ المدرسه الاعداديه وقياس فاعليتها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية،جامعة حلوان.
- حسن، هانى محمد(٢٠٠٧):تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ماوراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- الحطاب ،فاطمة أحمد عبده أحمد (٢٠١١):فاعلية وحدة مقترحة في نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها المجتمعية في تنمية المفاهيم المرتبطة بها ومهارات اتخاذ القرار في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير،غير منشورة ،كلية التربية بدمياط،جامعة المنصورة.
- حميدة، أمام مختار(١٩٩٠):استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،دراسات في المناهج وطرق التدريس،العددالثامن،يوليو.

- حنان،محمد مرسى حمودة(٢٠٠٦):الزمكانية وبنية الشعر المعاصر،عالم الكتب الحديث، أربد،.
- خريشة ، على كايد وجوارنة،محمد سليمان (٢٠٠٩):مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بالتسلسل الزمني لتاريخ الأردن،دراسات العلوم التربوية،المجلد ٣٦، الملحق ،كانون الثانى.
- خريشة، على فايد (١٩٩٨). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ واثر متغيرات الجنس والمؤهل والتخصصى فيها، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ٣، ع١
- خريشة، علي (٢٠٠١): مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والا بداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ١٩.
- خضير ،مديحة قرنى معبد(٢٠٠٢): فعالية برنامج مقترح في تدريس التاريخ لتنمية مفهوم التغير لطلاب المرحلة الثانوية،رسالة دكتوراة،رسالة غير منشورة،كلية التربية بالفيوم،جامعة القاهرة.
- خلف ،يحيى عطية سليمان (١٩٨٨): الصعوبات التي تواجه تدريس التاريخ في مراحل التعليم العام في ضوء آراء كل من التلاميذ والمعلمين،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة المناهج وطرق التادريس ،العدد٣،يناير.
- دولوز،جيل(١٩٩٩): . الصورة – الزمن،ترحمة حسن عودة،وزارة الثقافة،دمشق.
- الديرشوى ،عبد المهيمن(٢٠٠٦): مشكلات تدريس الجغرافيا في الصف الأول من المرحلة الثانوية العامة ،دراسة ميدانية في محافظة دمشق والحسكة، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق.
- رجب، سحر(١٩٩٩): فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تدريس الدراسات الاجتماعيه لتلاميذ المدرسه الاعداديه المهنيه، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية تربيه، جامعة حلوان.
- رشيد،كمال(٢٠٠٨):الزمن النحوى في اللغة العربية،دار عالم الثقافة،عمان.
- ريكاردو،جان (١٩٧٧):قضايا الرواية الحديثة،ترجمة صباح الجهيم،وزارة الثقافة والارث القومى،دمشق.
- زايد،عبد الصمد(١٩٩٨):مفهوم الزمن ودلالته،الدار العربية للكتاب،تونس،ط١.
- سليمان، جمال(١٩٩٩): طرائق تدريس التاريخ، منشورات جامعة دمشق.
- السيد،فؤاد البهي(١٩٧٩):علم النفس الإحصائى والقياس البشرى، القاهرة،دار الفكر العربى.
- الشكرجى،لجين سالم مصطفي والطائى،غيداء سعيد قاسم (٢٠٠٧): اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب طالبات الصف الرابع العام للمفاهيم الجغرافية في مدينة الموصل ، مجلة التربية والعلم ، المجلد (١٤) ، العدد (٢).
- شلبية ، زهير(٢٠٠١): "ميخائيل باختين ودراسات أخرى في الرواية، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق.
- صالح .ماجدة محمود محمد(٢٠٠٤): أنشطة مقترحة تتأسس على أسلوب M-3 لتنمية مفهوم الزمن لدى طفل الروضة،مجلة تربويات الرياضيات،المجلد السابع،العدد الأول،يوليو.
- صليبيا،جميل)١٩٨٢): المعجم الفلسفي(بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية)، ج١،دار الكتاب اللبنانى،بيروت.
- الضبع، مصطفي (١٩٩٨): استراتيجية المكان،الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،القاهرة.

- الطحان، يوسف سليمان(٢٠١٠): الفضاء في القصة القرآنية،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،جامعة الموصل،المجلد العاشر،العدد (١).
- الطيطى ،محمد حمد عقيل ا(١٩٨٣) : " أثر مدى اكتساب معلمي الجغرافيا في المرحلة الإعدادية للمفاهيم والمهارات الجغرافية ، في تحصيل طلبتهم في الصف الثالث الإعدادى لتلك المفاهيم والمهارات في الأردن ." ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- طلبة،ابتهاج محمود (١٩٩٦): التعبير الحركى لطفل الروضة،القاهرة،مطبعة العمرانية للأوفست.
- العانى، شجاع مسلم(١٩٩٤): البناء الفنى في الرواية في العراق،دار الشئون الثقافية،بغداد.
- عبد الرازق،صلاح عبد السميع(٢٠٠٠):تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- عبد الرزاق، صلاح عبد السميع(٢٠٠٠): تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء المتطلبات الثقافية،رسالة دكتوراة ،غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الزقازيق.
- عبد العالى،قمرة(٢٠١١):البنية الزمكانية في رواية "الرماد الذي غسل الماء" لعز الدين جلاوجى،دراسة تحليلية تأولية،رسالة ماجستير،جامعة الحاج لخضر- باتنة- كلية الاداب واللغات،الجزائر.
- عبد العزيز ،السعيد الجندى (٢٠١٠):برنامج مقترح قائم على الأنشطة الأثرائية في تدريس التاريخ وأثره على تنمية بعض الذكاءات المتعددة المرتبطة بها ومهارات التفكير التباعدى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (٢١)، العدد (٨٤).
- عبد الغنى،كريمة طه نور(٢٠٠٠): فاعلية استخدام النشاط التمثيلى في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير،غير منشوره،جامعة حلوان،كلية التربية.
- عبد الوهاب،على جودة محمد (٢٠٠٥):فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد٥.
- عبيدات،هانى حتمل(٢٠٠٥): درجة معرفة معلمي التاريخ بالمفاهيم الزمنية في كتاب تاريخ الأردن المعاصر ومدى اكتساب الطلبة لها، دراسات العلوم التربوية،المجلد ٣٣، العدد (٢) أيلول.
- عزام،محمد(١٩٩٦): فضاء النص الروائى،دار الحوار للنشر والتوزيع،اللاذقية،ط١.
- على، رضا محمد توفيق محمد(٢٠١٣): الفهم الإستراتيجى في تفسير قوانين التاريخ النظرية والتطبيق،مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية،بنها.
- عوض،محمد يوسف عبد القادر(٢٠٠٩): اسماء الزمن في القرآن الكريم،دراسة دلالية،متطلبات رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية.
- الفاروق،عمر(١٩٩٩):ضوابط تطوير المناهج في ظل العولمة ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر،العولمة ومناهج التعليم،ديسمبر .
- الفيصل، سمر روحى (١٩٩٥):بناء الرواية العربية السورية،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،ط١.
- القرشى،أمير إبراهيم أحمد (٢٠٠٨): استخدام التاريخ الشفهي وأثره في تنمية المعرفة بتاريخ منطقة الأحساء ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد السادس عشر،سبتمبر .
- القرنى، محمد بن ناصر(٢٠١٢):أهمية الزمن في الاسلام، المؤتمر الدولى الاول،مفهوم الزمن في العلم والفلسفة والفكر الدينى،جامعة الإمارات

- القصاص ،مهدى محمد(٢٠٠٧):مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعى،المنصورة،عامر للطباعة والنشر.
- مجلة البحوث الإسلامية(١٤٢٥هـ):قيمة الزمن في القرآن الكريم،المبحث الأول،مفهوم الزمن وأهميته،العددالرابع والسبعون،ذو القعدة.
- محمود،مصطفي(دت):آنيشتين والنسبية،دار المعارف،القاهرة.
- مراد، سمير؛ سليمان، جمال؛ شمسين، نديم(٢٠٠٩): العلوم الاجتماعية مدخل إلى التاريخ والجغرافية، منشورات جامعة دمشق.
- ولسن،كولن (١٩٩٢):فكرة الزمن عبر التاريخ،ترجمة فؤاد كامل،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،سلسلة عالم المعرفة،الكويت.

- **ثانياً : المراجع الأجنبية :**

- Bach،J. (2002).Right or Wrong about Time Concepts.Arithrnetic Teacher،22(3).
- Cliburn ، J. (1990). Concept Maps to Promot Meaningful Learning، Journal of College Science Teaching ، 191 (4).
- David، K. (1997). Teaching History Using Document and Primary Sources. Eric Accession. No، ERIC Accession. No. Ed 396981.
- Hoge،J. D. (1991).A Survey Investigation of Students Historical Knowledge، Journal of Social Studies Research،15(1).
- Kaminske ،V. (1997). Geographical Concepts : Their Complexity and their Grading ، International Research in Geographical and Environmental Education،6(1).
- Saxe،D.W. (1992). Resolving Students Confusion about Indefinite Time Expressions، The Social Studies،83،(5).
- Swaffort، J.(1996).Increased Knowledge in Time Concepts and Instructional Practice.Journal for Research in Mathematies Education،28(4).
- Yeager،E. and Davis، Jr. (1994).Understanding the Knowing How of History:Elementary Students Teachers Thinking about Historical Texts. Journal of Spoial Studies Reseaech،18(2).

****